

الحسبة

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

السنة الخامسة عشرة

العدد ٨١ جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ

في تقريرها السنوي عن التدريب

الرئاسة تدرب ٤٢٨٤ موظفاً وتوفد ٢١ للدراسة

بقيمة بلغت أكثر من سبعة ملايين ريال

توقيع عدد من العقود بالرئاسة

العلاقة بين خيرية الأمة والاحتساب

ما الطبيعة والأسس؟

في الأسواق وقصور الأفراح والمجالس العائلية

الاحتساب في الأوساط النسائية.. مسؤولية من؟!

حقوق رجال الحسبة وواجباتهم

كلمات سجلها التاريخ

«نحن نسمع أقاويل كثيرة وكتابات في صحف خارجية وتعليقات من مغرضين ضد هذه البلاد ، ولكن في الأخير لا يصح إلاّ الصحيح ؛ لأن الحقائق تكشف عن نفسها ، ونحن – ولله الحمد – ماضون على الحق والعدل والإنصاف، والمحبة لشعبنا ومواطنينا ، ووطننا.. والأمواج التي تتلاطم من حولنا مصيرها إلى الزوال ؛ لأننا لا ندين بالفضل لأحد، لا في الشرق ولا في الغرب إلا لله سبحانه وتعالى ؛ وهدفنا الأول والأخير المحافظة على عقيدتنا الإسلامية السمحة والعمل على ما فيه خير شعبنا وبلادنا.»

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله-

السلام عليكم

حقوق رجال الهيئة

لرجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حقوق، بكل أسف من النادر أن يذكّر أحد بهذه الحقوق، ناهيك أن يدعو لها أو يتبناها !! ، ولن نتحدث هنا عن الواجبات التي على أولئك الرجال، فقد ملئت المجالس والزوايا الصحفية ومواقع الإنترنت وغيرها بالحديث عن تلك الواجبات؛ لذا فإن من المناسب أن نتحدث عن حقوق أولئك الرجال الذين من حقوقهم أن ننزلهم منزلتهم، فهم بشر يصيبون ويخطئون ومن حقهم أن نحفظ لهم كرامتهم وإنسانيتهم؛ فلا يهانون ولا ينال من أعراضهم ولا يساء إليهم لا من قريب ولا من بعيد !!، ولو قدرنا جدلاً أنهم قد أخطؤا؛ فالخطأ مهما بلغ إذا ثبت أو لم يثبت لا يجيز شرعاً و لانظاماً لأي كائن من كان أن يفكر مجرد تفكير في أن يجرد أي متهم من إنسانيته أو أن يهينه أويقلل من قدره بأي صورة كانت ، ناهيك أن يقوم بذلك في حال عدم ثبوت الخطأ، وقد نصت المادة الثانية من نظام الإجراءات الجزائية على أنه لا يجوز القبض على أي إنسان، أو تفتيشه، أو توقيفه، أو سجنه إلا في الأحوال المنصوص عليها نظاماً، ولا يكون التوقيف أو السجن إلا في الأماكن المخصصة لكل منهما، وللمدة المحددة من السلطة المختصة ويحظر إيذاء المقبوض عليه جسدياً، أو معنوياً، كما يحظر تعريضه للتعذيب، أو المعاملة المهينة للكرامة) أ.هـ

ومن حقوق رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ألّا نحملهم ما لا يحتملون، بأن نطعن فيهم أو نرميهم بالتهم، أو حتى نسمح بذلك؛ فنسمع ما يكون ضدهم من طرف واحد دون أن نسمع ما لديهم!!.

كما أن للبيت دوراً في ترسيخ حقوق رجال الهيئة، و ذلك من خلال حث الأبناء على ضرورة احترام أولئك الرجال و تقدير رسالتهم ومهمتهم ، وأن يكون الوالدان قدوة في ذلك، وكذلك لوسائل الإعلام وخصوصاً الصحافة دور في إعطاء رجال الهيئة حقهم، وذلك من خلال الطرح المتوازن الإيجابي لدورهم و بيان مدى أهمية رسالتهم وعدم التحامل عليهم وتضخيم أخطائهم، وذلك من خلال النظر إليهم بعين السخط التي تبدي المساوئ !! ، ومن حقوق رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ألّا نتدخل في عملهم وخصوصاً الميداني فهم رجال من رجال السطة العامة ويمثلون جهازاً رسمياً يجب احترامه، ومن حقهم أيضاً أن نكون ناصحين لهم وذلك بالتواصل معهم وحثهم على العطاء والبذل في سبيل الرقي بأدائهم الهام جداً في حياتنا، في وقت يجب أن نرفض جميعاً ذلك الفهم المغلوط لدى البعض في التعامل مع أخطاء رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو الفهم الذي يقول (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) دون أن يكمل الحديث النبوي الشريف !! ، ونصرة رجل الهيئة في نظر أصحاب هذه المقولة هي أن تنصره ولو كان ظالماً ولو كان مخطئاً ولو كان متعدياً !!! ، وهذا مخالف لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرفوض جداً ولا يمكن قبوله البتة؛ فالصواب أن نكمل الحديث ونعمل به، وذلك أن ننصر رجل الهيئة وغيره إن كان ظالماً برده عن ظلمه، وذلك من خلال نصحه لا فضحه؛ فإن لم يجد ذلك و اتضح أن الأمر يتطلب الوصول إلى المسؤولين عنه صار من حقه علينا ومن الواجب علينا أن نصل اليهم ونوصل الحقائق لهم بكل واقعية ومصداقية دون تضخيم للأخطاء، بل بذكرها كما وقعت!!.

أحمد الجردان

amaljardan@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسبة

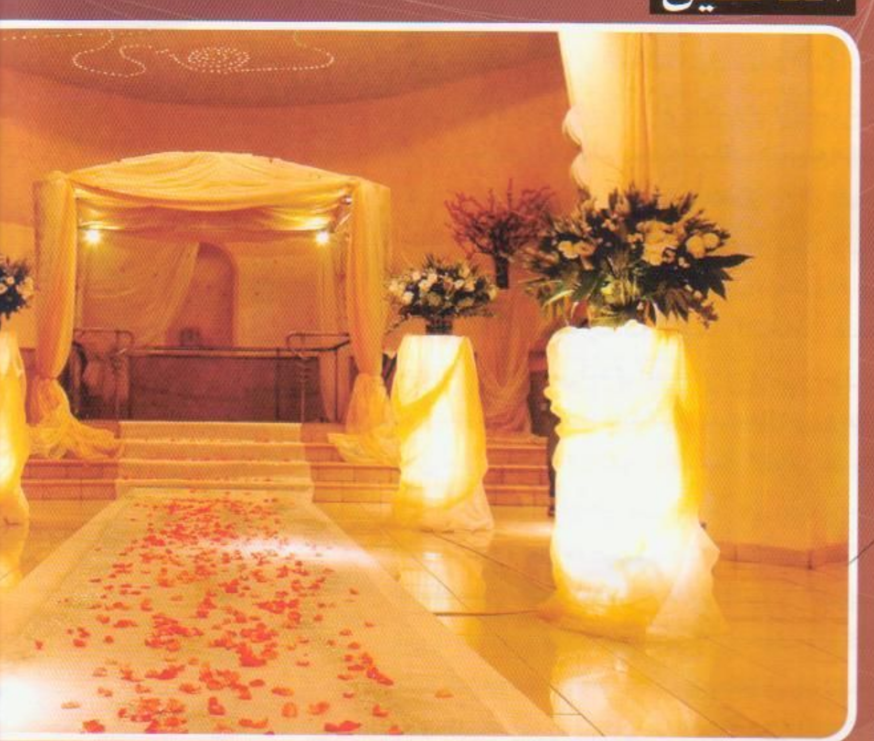
نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



على أثر نجاح معرض كن داعيًا في جازان

٦ الرئيس العام يتلقى شكر وزير الشؤون الإسلامية

التحقيق



في الأسواق وقصور الأفراح والمجالس العائلية

الاحتساب في الأوساط النسائية.. مسؤولية من؟!

رئيس التحرير

أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير

محمد بن سليم اللحام

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير

على العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إدارة العلاقات العامة والإعلام

الرياض ١١٤٢٤ ص . ب ١٤٠٣٣

هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥

سنترال: ٤٠٥٤٤٤٨ / ١٧٤

فاكس: ٢٨٥

البريد الالكتروني:

almaarof@maktoob.com

ردمك: ٢٩٤٩ - ١٣١٩ / إيداع ١٥/٠٠٣٨

الآراء المنشورة في هذه النشرة لا تمثل بالضرورة رأي الرئاسة

الإخراج والتنفيذ



وهج الحياة للإعلام

Wahj Alhayat Communications

٤٤٥١١٧١ - ٤٤٥١١٣٢ - ٢٠٨٤٨٨٣

ص . ب: ٢٤٥٤٣٠

الرياض ١١٣١٢

العدد ٨١ السنة الخامسة عشرة جماد الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ

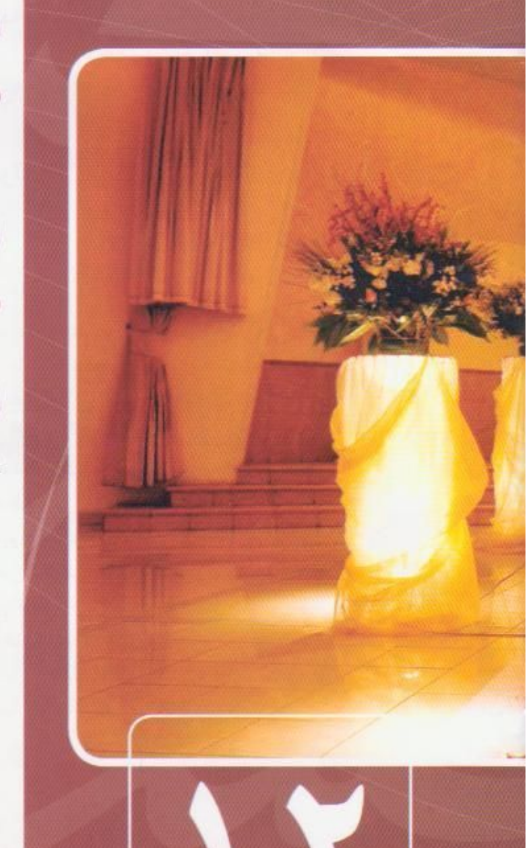
أمضى حياته عالماً عاملاً داعياً إلى ربه ببصيرة المؤمن وصبر العالم
ابن عثيمين العالم الزاهد مسيرة تقتفي آثار السلف الصالح ٢٠

زوجي يتأخر كثيراً
«استشارات» ٢٣

الشيخ علي القرني في محاضرته «الرضاب المعسول»:
محاولة النيل من الرسول محاولة دنيئة ٢٦

العلاقة بين خيرية الأمة والاحتساب
ما الطبيعة والأسس؟ ٢٨

الرد المنظم
على من توسل بالنبي المعظم ﷺ ٣٦



١٢

هواتف فروع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمناطق المملكة:
ديوان الرئاسة ٤٠٥٤٤٤٨

الرياض	القصيم	تبوك	جازان	الجوف
٠١ ٤١١٤٥٥٥	٠٦ ٣٢٥١٤٩١	٠٤ ٤٢٢١٦٣٦	٠٧ ٣١٧١٢٨٧	٠٤ ٦٢٤٨٤٤٩
مكة المكرمة	الشرقية	حائل	نجران	
٠٢ ٥٥٧٤٨٠٠	٠٣ ٨٢٦٦١٩٣	٠٦ ٥٣٢١٥٧٩	٠٧ ٥٢٣٨٤٤٠	
المدينة المنورة	عسير	الحدود الشمالية	الباحة	
٠٤ ٨٣٨٦٦٠٠	٠٧ ٢٢٦٤٧٨١	٠٤ ٦٦١٠٤١٧	٠٧ ٧٢٥٣٣٤١	



على أثر نجاح معرض كن داعيًا في جازان

الرئيس العام يتلقى شكر وزير الشؤون الإسلامية

كتب: ماجد الزعاقي



تلقى معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث خطاب شكر وثناء من معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ شكر معاليه فيها على مساهمة الرئاسة في إنجاح معرض كن داعيًا، عبر جناحها الذي شارك في المعرض أخيراً بمنطقة جازان.

وقال معالي الشيخ صالح آل الشيخ: «إن ذلكم النجاح لم يكن ليتحقق لولا فضل الله أولاً، ثم تضافر الجهود خاصة جهودكم والعاملين معكم».

وأضاف: «فأسأل الله أن يضاعف لكم وللعاملين معكم أجر ما تقومون به من خدمة للإسلام والمسلمين، وأن يجعلها في موازين أعمالكم، وأن يحفظ على بلادنا الغالية أمنها وأمانها، وأن يديم رخاءها في ضوء قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين. حفظهما الله. إنه قريب مجيب».

إثر صدور قرار مجلس الوزراء بتعيينه على وظيفة مدير عام مكتب الرئيس بالمرتبة الرابعة عشرة

د.المهنا: أعتز بالثقة الغالية وهي دافع لبذل المزيد

رفع الدكتور محمد بن سليمان المهنا الشكر والامتنان لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود. أيدهما الله. بمناسبة صدور قرار مجلس الوزراء الموقر بتعيين فضيلته على وظيفة مدير عام مكتب الرئيس العام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمرتبة الرابعة عشرة.

وعبر المهنا عن سعادته واعتزازه بهذه الثقة الغالية التي أولاه إياها ولاة الأمر - أيدهم الله - موضحا أن هذه الثقة ستكون. بإذن الله. دافعا له لبذل المزيد من الجهد والعطاء من خلال شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي أولتها و لاتزال توليها هذه الدولة المباركة كل عناية ورعاية ودعم.

وأختتم الدكتور المهنا تصريحه بتجديد شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز على هذه الثقة الغالية، كما شكر المسؤولين في الرئاسة وفي مقدمتهم معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث معبرا فضيلته عن سعادته واعتزازه بهذه الثقة، سائلا المولى جل وعلا بمنه وفضله أن يوفقه للقيام بما كلف به من قبل ولاة الأمر وأن يكون عند ثقتهم. أيدهم الله. وأن يعينه الله جل وعلا ويسدده وأن يحفظ لهذه البلاد دينها وولاة أمرها وأمنها إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والجدير بالذكر أن الدكتور محمد بن سليمان المهنا من الكوادر المؤهلة حيث حصل على درجة الدكتوراة في الإدارة كما عمل في عدة مناصب إدارية منها مستشارا لوكيل وزير المعارف سابقا ثم مديرا عاما لتعليم الكبار فمستشارا في المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

تحت عنوان (حقوق النساء في المملكة العربية السعودية)

مدير مركز البحوث والدراسات بالرئاسة يحصل على الدكتوراه

حصل فضيلة مدير مركز البحوث والدراسات بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبد المحسن بن عبد الرحمن القفاري على درجة الدكتوراه من جامعة اتلانتك بولاية فلوريدا في الولايات المحتدة الأمريكية بتخصص حقوق الإنسان وذلك على اطروحته التي قدمها بعنوان (حقوق النساء في المملكة العربية السعودية وفق الأحكام الإسلامية والمواثيق الدولية).

ويعد الدكتور القفاري من الكوادر الواعدة والمؤهلة في الرئاسة.

بقرار معالي الرئيس العام

تثبيت (١١١) موظفاً من العاملين في الرئاسة

كتب: عمر المقوشي



صدر قرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث - وفقه الله - بتثبيت (١١١) موظفاً من العاملين بالرئاسة وفق نظام الوظائف المؤقتة، وفقاً للأمر السامي الكريم رقم (٨٤٢٢/م ب).

صرح بذلك فضيلة المستشار والمشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية الشيخ عبدالمحسن بن حمد اليحيى، وقال إن المثبتين هم من العاملين في الرئاسة ممن تم التعاقد معهم وفق نظام الوظائف حسب لائحة المستخدمين ولائحة بند الأجور ممن يحملون مؤهلات علمية ويزاولون أعمالاً لا تتفق مع طبيعة الأعمال التي تشملها مسميات الوظائف المنصوص عليها في تلك اللائحة.

وقال فضيلته إن المثبتين حديثاً تم تعيينهم على وظائف تناسب تخصصاتهم الوظيفية وذلك حرصًا على توافق المهام الوظيفية مع مؤهلاتهم.

بقيمة بلغت أكثر من سبعة ملايين ريال

توقيع عدد من العقود بالرئاسة

كتب: ماجد الزعاقي



بقيمة بلغت أكثر من سبعة ملايين ريال وقعت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عقود نظافة لمباني ثلاثة فروع وتأمين عدد من الأثاث المكتبي.

أوضح ذلك فضيلة المستشار والمشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية المكلف الشيخ عبدالمحسن بن حمد اليحيى، وقال فضيلته: «لقد وقع معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث عقد نظافة لمباني وهيئات ومراكز فروع الرئاسة بمناطق مكة المكرمة والقصيم وحائل بمبلغ قدره (٣,٣٩٤,٧٢٨) ريالاً لمدة ثلاث سنوات. كما عمدت الرئاسة العامة عددًا من المؤسسات الوطنية بتوريد وتأمين عدد من اللوازم المكتبية بقيمة بلغت (٣,٦٢٠,٠٠٠) ريال».

وبين اليحيى أن هذه العقود تأتي في إطار حرص الرئاسة على توفير كل ما من شأنه خدمة سير العمل.

على المرتبة الثالثة عشرة والحادية عشرة

الرئيس العام يصدر عددًا من قرارات الترقية ويهنئ المرقين

كتب: ماجد الزعاقي

صدر قرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بالترقية للمرتبة الثالثة عشرة لكل من الأستاذ سليمان بن محمد الباتلي وسعادة الأستاذ سامي بن صالح الطريف.
كما أصدر معاليه قرارًا بترقية كل من الدكتور عبدالمحسن بن عبدالرحمن القفاري والشيخ محمد بن علي الحربي والشيخ أحمد بن عبدالعزيز السعيد والشيخ عمر بن فيصل الدويش إلى المرتبة الحادية عشرة.
وقد هنأ معاليه المرقين بهذه المناسبة بقوله: «يطيب لي بمناسبة ترقيتكم أن أهنئكم داعيًا الله العلي القدير أن تكون الترقية عونًا لكم على طاعته، وعلى بذل المزيد من الجهد في خدمة هذا الجهاز المبارك، كما أوصيكم ونفسي بتقوى الله وأداء الأمانة على الوجه المطلوب».
وقد عبر أصحاب الفضيلة عن شكرهم لمعاليه على هذه التهنئة، راجين من الله التوفيق فيما أوكل لهم في سبيل خدمة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

على خلفية اللقاء الأول

رئيس هيئة التحقيق بجازان يشكر الدكتور المدخلي

تلقى مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان الدكتور عبدالرحمن بن عمر المدخلي خطاب شكر وتقدير من فضيلة رئيس فرع هيئة التحقيق والإدعاء العام بمنطقة جازان د. إبراهيم بن يحيى عطيف وذلك بمناسبة اختتام فعاليات اللقاء الأول للجهات القضائية والأمنية بمنطقة جازان الذي عقد تحت عنوان (إضاءات على نظام الإجراءات الجزائية).
وقال فضيلته: «يسعدني أن أبعث لفضيلتكم جزيل شكري وغاية تقديري لفضيلتكم، ولكل زملائكم الذين دعموا أعمال اللقاء بحضورهم وأثروا جلساته بنقاشاتهم، وكان حضورهم متميزاً، وهذا ولا شك نتيجة توجيهاتكم وحثكم لهم».

لمدة سبعة أشهر في سجن المستشفيات

كلمات توجيهية يلقيها منسوبو الهيئة



تشارك الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بإلقاء كلمات توجيهية بالمستشفيات التابعة للسجن.
أوضح ذلك فضيلة مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة الدكتور محمد العيدي، وقال إن هذه المشاركة تأتي في إطار تجاوب الرئاسة مع وحدة سجن المستشفيات بشأن إلقاء كلمة في الثلاثاء الأول من كل شهر لمدة سبعة أشهر يلقيها نخبة من المرشدين بالرئاسة.
تأتي هذه الجهود ضمن اهتمام الرئاسة بالجانب التوعوي والتواصل مع المجتمع بكافة شرائحه.

في تقريرها السنوي عن التدريب

الرئاسة تدرب ٤٢٨٤ موظفاً وتوفد ٢١ للدراسة

أنهت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تدريب ٤٢٨٤ موظفاً لديها خلال العام الهجري ١٤٢٨هـ فيما رشحت ٩٨٥ موظفاً في برامج تدريبية.

جاء ذلك في التقرير السنوي الصادر عن الإدارة العامة للتطوير الإداري بالرئاسة والذي رصد البرامج والمناشط التدريبية المنفذة خلال العام.

وأوضح فضيلة مدير عام الإدارة الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز العلي، وأوضح أن التدريب في الرئاسة قد شمل جانبين من البرامج التدريبية في معهد الإدارة والتدريب في مؤسسات أهلية متخصصة.

وقال العلي إن عدد الموظفين الذين تدربوا في برامج التدريب في معهد الإدارة العامة بلغ ٣٠٦٢ متدربًا، شارك منهم ٤١٢ متدربًا في الحلقات التطبيقية من موظفي المراتب القيادية و٤١٢ متدربًا من منسوبي الميدان بالرئاسة في برامج خاصة بالميدان وتدرب ٢٤١٠ متدربين في برامج مشتركة للإداريين والميدانيين، وفي برامج تنمية المهارات والتعامل مع السائح استفاد منها ٢٢٥ متدربًا.

وفي مجال التدريب في مؤسسات أهلية متخصصة، أوضح فضيلته أنه تم التعاقد مع عدد من جهات التدريب المتخصصة من القطاع الخاص، وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه البرامج ١٢٢١ موظفاً على النحو التالي: دورات الحاسب الآلي وبلغ عدد المتدربين فيها ٤٢١ متدربًا، ودورات في الإدارة العامة شملت ٢٠٠ متدرب ، وبرامج في المهارات الإشرافية والقيادية وبلغ عدد المتدربين فيها ٦٢ متدربًا، وبرامج السكرتارية والإدارة المكتبية وقد شملت ٢٥ متدربًا، وفي نظام الإجراءات الجزائية تدرب ٢١٠ متدربين، وفي برامج العلاقات العامة والإعلام تدرب ٦٧ متدربًا، وفي ملتقيات وورش عمل تطويرية تدرب ١٢٩ متدربًا، وفي برامج المهارات السلوكية والإدارية تدرب ٨٠ متدربًا، وفي برامج إعداد وتدريب المدربين الميدانيين تدرب ٢٧ متدربًا.

وفي مجال الإيفاد والابتعاث تم إيفاد ٢١ موظفًا للدراسة في جهات أكاديمية مختلفة حيث يدرس حاليًا ١٢ موظفاً في المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويحضر ٧ موظفين في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الماجستير ويحضر الدكتوراه موظف واحد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطالب دكتوراه في جامعة أم القرى.



بفرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة

صدور التقرير السنوي لأعمال ومنجزات وحدة تقنية المعلومات

كتب: ماجد الزعاقي



أصدر فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة المدينة المنورة تقريره السنوي لأعمال وحدة تقنيات المعلومات بالفرع المشرف الحالي على الموقع الإلكتروني باسم الفرع على الشبكة العنكبوتية الإنترنت· (www.hesbah.gov.sa).

أوضح ذلك فضيلة مدير عام الفرع الدكتور فهد بن محمد الخضر وقال إن التقرير ضم بين دفتيه

أهم ملامح التطوير الذي شهدها الموقع فنياً من خلال ضم صفحته الرئيسة والملحق الصحافي في بوابة إلكترونية بتصميم جديد.

وإدارياً بتسكين الموقع سعودياً على سيرفر خاص به داخل المملكة العربية السعودية ضماناً لجعل مصدر البيانات موحدًا وقريبًا وسهل التحكم فيه وأكثر أماناً وحماية.

وأضاف الخضر أن من ضمن الخطوات التي خطاها الموقع في هذا المجال نشره قائمة إعداد صفحة الرسالة الأسبوعية التي تصدرها الرئاسة ممثلة بإدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة في صحيفة الجزيرة كل جمعة ونشرة الحسبة ابتداء من العدد (٧٤).

علاوة على رصد الجهد الذي تقوم به اللجنة الميدانية المكلفة بمتابعة منكرات التقنية في المحلات والمقاهي، حيث قامت بمتابعة (٧٥) موقعاً مختلفاً وضبطت ٤١ قضية أعد فيها عدد من التقارير التفصيلية.

عظيم الامتنان



سعادة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة
الموقر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-
تسلمنا بكل الشكر والتقدير خطابكم وبرفقه إهدائكم عدد من نشرة الحسبة والتي تصدر عن إدارتكم الموقرة.
لا يسعنا إلا أن نشكر لكم والعاملين معكم على هذا العمل الجيد والمفيد.
وتقبلوا سعادتكم وافر التحية والتقدير،،،،

مدير مطار منطقة الباحة
فهد بن عبدالله العدواني

دوام التوفيق



سعادة مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .... وبعد
أسأل الله تعالى أن يوفقكم لكل خير وأن ينفع بكم..
لقد قمت بزيارة لأحد مراكز الهيئات بمدينة تبوك.. وأهدوني نسخة من مجلتكم المباركة (الحسبة) وتصفحتها، ولا تخلو صفحة من فائدة أو موقف أو مقال أو موضوع أو تقرير مهم مفيد.
وهذا جهد طيب وموفق. بإذن الله تعالى - أسأل الله تعالى أن ينفع به.
وأشكر الله تعالى وأحمده على هذا الخير والعمل الذي تقومون به - أسأل المولى الكريم أن يبارك فيه.
وحيث إنني أرغب في الاشتراك بهذه المجلة القيمة؛ فأرجو من سعادتكم التكرم بإرسالها لكي نستفيد ونفيد.. وذلك على العنوان (كتابة العدل الأولى بتبوك).
أسأل الله أن يبارك فيكم وفي عملكم.. وأن يبارك في مجلتكم المباركة، وأن ينفع بها الجميع، وأن يعينكم على ما أنتم عليه من عمل.. إنه جواد كريم، وعلى الإجابة قدير.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

كاتب العدل بكتابة العدل الأولى بتبوك
أحمد بن مسعود بن حميد الفائدي

تواصلكم الجميل

سعادة الأخ الأستاذ/ عبدالله بن محمد المجماج حفظه الله
رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة عنيزة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
تلقيت ببالغ الشكر والتقدير إهداءكم الرائع لنا من نشرة «الحسبة» .. والتي أعطتنا صورة جميلة ورائعة عن نشاطات وأهداف الهيئة السامية، ومدى اهتمام ولاة الأمر في كل نشاط وملتقى تقيمه الهيئة لخدمة الدين ثم المليك والوطن، وتعزيز الدور الإيجابي الذي تقوم به فروع الهيئة وهيئات المدن والمحافظات بالمملكة من خلال الملتقيات الإيجابية والهامة.
أكرر شكري وتقديري لكم.. ولكافة القائمين على هذا الإصدار المتميز.
وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري،،،،

أخوكم
مدير التربية والتعليم بمحافظة عنيزة
عبدالعزيز بن راشد الرشيد

الشكر الجزيل



سعادة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة بالإنابة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

تلقيت نسختين من نشرة الحسبة الصادرة من إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

شاكراً لسعادتكم هذه الجهود الطيبة.. متمنياً لكم ولفرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة دوام التوفيق والسداد.. ولسعادتكم تحياتنا.

وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة للشؤون الأمنية المكلف
عبدالله بن فهد بن محمد بن عبدالرحمن
مطار الباحة

جزيل الثناء



فضيلة/ رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الزلفي   سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فقد تلقيت ببالغ الشكر والتقدير خطابكم والمرفق به نسخة من مجلة الحسبة من إصدار الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولقد سرني ما اشتملت عليه من موضوعات هامة لقضايا المجتمع وأسلوب معالجتها، والتوعية في بعض الأمور.. راجين من العلي القدير أن يسدد على دروب الخير خطاكم..

وتقبلوا وافر تحياتي وتقديري،،،

مدير عام الزراعة بمحافظة الزلفي
م. صالح بن حسين الصغير

موازين حسناتكم



فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة بالإنابة   حفظه الله
الشيخ/ أحمد بن قاسم الغامدي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   وبعد: -

فإشارة إلى خطاب فضيلتكم الكريم المرفق به (عدد 2) نسختان من «نشرة الحسبة». والتي تصدر من إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أشكر لفضيلتكم هذا الإهداء القيم وأحيي جهدكم المبارك.. منوهاً بالقيمة المعرفية والاجتماعية لهذا التواصل العلمي، وأرجو لكم موفور الصحة والسعادة.

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري،،،

عميد كلية اللغة العربية
د. عبدالله بن ناصر القرني

تثلج الصدر



سعادة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
بمحافظة الليث   سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..   أما بعد:

فقد وصلنا عدد من مجلتكم المميزة (مجلة الحسبة) وأثلج صدورنا ما تضمنته من أخبار جيدة وبحوث مفيدة ومواضيع شيقة، سائلاً الله العلي القدير أن يوفقكم وجميع القائمين على هذا القطاع المهم.. في ظل القادة الحكماء لهذه البلاد المباركة، وأن يأخذ بأيدي الجميع لكل خير وفلاح.

وتقبلوا فائق التحية،،،

المشرف على دائرة التحقيق والادعاء العام
بمحافظة الليث
محمد بن إبراهيم المرزوق



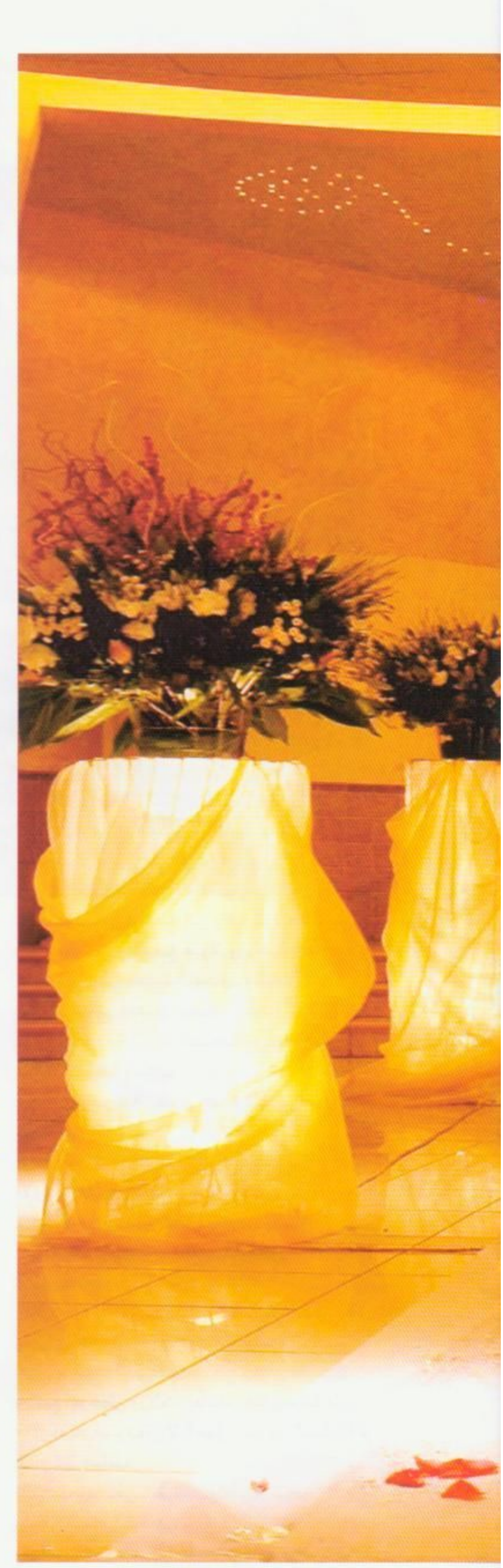
في الأسواق وقصور الأفراح والمجالس العائلية

الاحتساب في الأوساط النسائية.. مسؤولية من؟!

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من واجبات الدين، وشعيرة من شعائره، ودعامة من الدعائم الأساسية للإسلام، به تتحقق الخيرية للأمة، وتصان الأعراض، ويستتب الأمن والأمان، ويعم المعروف وكراهية المنكر، وهو عامل من عوامل الإصلاح والصلاح في المجتمع، به يعلو الحق ويندحر الباطل، ومن خلاله يُقوّم المعوج ويصلح الفاسد.

والمتتبع لما يحدث في بعض قصور الأفراح، أو الحفلات التي تقام في بعض الاستراحات، والاجتماعات النسائية يلاحظ أن هناك من يحاول الخروج عن السلوك القويم، وارتكاب المنكرات، بالغناء والرقص وإثارة الفوضى، ومن يتابع صور المعاملات من العاقين لأمهاتهم وآبائهم، والتحرش بهم وإنكار فضلهم، ومن يشاهد صور الانهيار الأسري وارتفاع نسبة الطلاق، وتشرد الأبناء بزواج الأب من أخرى والأم من زوج آخر، يدرك تماماً أن هناك خللاً في المنظومة القيمية، وضعف في الوازع الديني، وتفشّي الأنانية وحب الذات، وعدم الاحترام المتبادل بين الزوج والزوجة، أو الابن لأبيه وأمه، أو الأخ لأخيه.

في هذا التحقيق نكشف صوراً عدة للمنكرات في الأفراح، وما يجري داخل صالات الأفراح من هرج ومرج وخروج عن الشرع والدين والقيم، ونتعرض لصور العقوق داخل المنازل، وتفكك الأسر بسبب الابتعاد عن الله . عز وجل . والانسياق وراء المادة، فكيف نعيد للمنازل أمنها واستقرارها؟ وكيف نحقق السعادة في الأفراح دون مخالفات ومنكرات؛ ليبدأ الزوجان حياتهما الجديدة على تقوى من الله، وليبارك الله لهما وفيهما ويجمع بينهما في خير؟ وكيف نحوّل المجالس النسائية من جلسات للنميمة والغيبة، وذكر الآخرين بما يكرهون؟ وكيف نعزز الثقة بين الأب وأبنائه؟



مدرّستي لا أنساها!

تقول «ع.م» (طالبة في الصف الثاني الثانوي): «إن مدرّستي في المرحلة الإعدادية التي كانت تدرس في العلوم الشرعية، لن أنساها مدى حياتي؛ فقد كانت محببة إلى نفوسنا جميعًا، تسدي لنا النصح والإرشاد باللين، وتتقرب إلينا بإعطائنا الكتيبات والأشرطة الدعوية التي تناقش مشاكلنا؛ لذا نلجأ إليها ونسرُّ لها بما في نفوسنا؛ فنجد الحل، وكانت دائمًا تقول لنا المعروف هو الذي يبقى، أما المنكرات فهي طريق المهالك.

منكرات الأفراح

وتقول (أ. س): «ذهبت إلى أحد الأفراح لحضور عرس قريبة لي، وإذا بي أجد صور المنكرات والعري تطغى على الحفل، الحقيقة تملكني الحزن الشديد على حالنا، وما وصلنا إليه.. وتساءلت: هل بهذه المنكرات تكون الأفراح؟! اتصلت بزوجي وقلت له أريد الخروج والعودة إلى المنزل؛ فطلب مني الصبر، حتى لا يثير خروجنا حفيظة الأقارب؛ فقلت له: أنا لا أحتمل. قال: هل تستطيعين قول ولو كلمة لإحدى الحاضرات؟ فيتغير هذا الفعل وبذلك تكونين قد فعلت معروفًا، حاولت بهدوء ولكن من الواضح أنني كنت في جانب، والأخريات في جانب آخر.

وأما الأخت (خ. ز) مديرة مدرسة فتروي قصة فيها صور للمخالفات الشرعية في مدرستها وكيف استطاعت ببعض الجهد وبالنية الخالصة لوجهه تعالى أن تقلب الصورة إلى الطرف النقيض فتقول: «في حجرة المعلمات لاحظت نفورًا بين كل معلمة وأختها، وهناك من تعرض عن الأخرى، بل إذا خرجت أو غابت إحداهن لظرف ما، ذكرت بما تكره؛ فالأجواء غير مشجعة.. لا تآلف ولا تحاب ولا سؤال عمن يقع لها شيء عارض».

وتضيف (خ. ز) قائلة: «رفضت هذا الوضع، وبدأت تدريجيًا في الإصلاح، بدعوة المعلمات إلى القهوة في مكتبي، ثم بدأت دعوة كل معلمة على انفراد، وأثني على دورها المتميز وأخلاقها وسلوكها وهكذا لزميلاتها، فأحضرت مجموعة من الأشرطة والكتب التي تتحدث عن الأخلاق والالتزام وصفات المسلم، ووزعتها عليهن، وكنت أتمنى الفرصة لإلقاء نصيحة عامة في الإذاعة المدرسية، أو كلمة قصيرة في المسجد، وإذا غابت معلمة أبادر بالسؤال عنها وأسأل زميلاتها هل سألن عنها أم لا، لاحظ الجميع أن الأمر يتغير، وبدأت النفوس تهدأ، ومنّ الله علينا أن أصبحنا جميعًا كأننا أسرة واحدة، وهذا درس لكل واحدة منا، عليها أن تعمل وفق استطاعتها وفي حدود صلاحياتها؛ لأن الأمر بالمعروف شعيرة من شعائر هذا الدين».

ليس عبثًا

من جانبها تقول الدكتورة عائشة الذبياني أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الأوامر الربانية، ومن أروع الأمور التي تظهر روح البناء الواحد في المجتمع الإسلامي؛ فإن وجود الخطر في دار غير دارك لا يعني أنه لن يصل إليك، وحتى إن كنت متأكدًا أنه لن يصل إليك؛ فلا شك أنه يؤلمك حدوثه؛ لأنه يطال أخًا لك في دينك، ويأتي الأمر الإلهي بالأمر بالمعروف ليجعل كل فرد في المجتمع الإسلامي قريبًا من أهله وجيرانه وأبناء وطنه، يحثهم على الخير، حيث يتعدى فضله الفرد والعائلة الصغيرة إلى المجتمع الإسلامي بأسره، كالعطر.. ما إن تفتح زجاجته حتى ينتشر أريجه في طبقات الجو؛ فيشعر به كل من يمر به، وكذلك جاءت الحكمة الإلهية في استنفار الجميع للنهي عن المنكر حتى يتحقق قول الرسول . صلى الله

المشاركون في التحقيق

- الدكتورة عائشة الذبياني الأستاذ المساعد بقسم المكتبات ومديرة مركز التوجيه والإرشاد لشؤون الطالبات في جامعة أم القرى.
- الدكتورة أميرة الصاعدي الأستاذ المساعد في قسم الكتاب والسنة جامعة أم القرى.
- الدكتورة أسماء السويلم أستاذ العقيدة المساعد في كلية التربية بجدة.
- الدكتورة ابتسام بنت عائض القرني الأستاذ المساعد في جامعة أم القرى.
- الدكتورة سعاد بابقي الأستاذ المساعد في قسم الكتاب والسنة في جامعة أم القرى.
- الدكتورة خيرية عمر موسى الأستاذ المساعد بقسم الشريعة في جامعة أم القرى.



د. عائشة الذبياني:
تأتي أهمية النهي عن المنكر من مسؤولية الفرد وحق المجتمع عليه

عليه وسلم .: « إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، فإن أي خلل موجود في المجتمع الإسلامي سوف يستفحل أمره إن لم يعالج في حينه، وإلا سوف يسبب الألم والإزعاج إلى بقية الأفراد حتى وإن لم يقعوا في هذا المنكر. وتأتي أهمية النهي عن المنكر من مسؤولية الفرد وحق المجتمع عليه بالنصيحة؛ فقد يكون من أتى المنكر جاهلاً، لم يجد له راعياً ومؤدباً منذ نعومة أظفاره من المشايخ أو المعلمين أو الجيران، وقد يكون ضالاً ينفعه الله بكلمة طيبة، وقد يكون مهملاً لم ير له مكانة ولا تقديرًا في عيون الآخرين؛ فقرر أن يلفت انتباههم ويقول هلموا أنا هنا، وفي هذا الوقت صار أغلب من حول الشباب يقذف بحمم من المنكرات لا يجد لها الشاب ولا الشابة سواتر دينية أو أخلاقية أو نفسية تمنع من الانزلاق فيها، فكيف إن تغافل عنها العقلاء ولم يبذلوا طاقاتهم لإيقاف هذه الحمم ومنعها من الفتك بشباب الأمة؛ لذلك على كل عاقل أن يبذل ما في وسعه لإيقاف هذه الحمم وحماية شباب الأمة من الفتك بهم؛ لذلك على كل من يتحمل مسؤولية الشباب (صغارًا كانوا أم كبارًا) أن يصلح الخلل باتباع منهج الرسول . صلى الله عليه وسلم . وباتباع وسائل جديدة يقبل عليها الشباب في هذا الوقت، بعد أن يتسلح بالعلم الصحيح والطرق الحديثة المشوقة إلى وصول هذا العلم إلى عقول وقلوب الناس؛ لأن تهيئة الأجواء النفسية السليمة في المدارس والكليات والجامعات مجتمع الشباب، وبناء جسور الاتصال بين الشباب والدعاة والمربين، ومن ثم الدعوة إلى هذا الدين الحق الرائع بترك المنكرات وزيادة الطاعات وصهر الأفراد في بوتقة الواجب الديني الواحد الذي يجمعنا سويًا على الهدف السامي الذي نعمل له جميعًا.

وقالت الدكتورة الذبياني هناك من يرى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبء ثقيل أو أنه واجب ومسؤولية لجهة معينة، ويتناسى أنه واجب يشارك به جميع المسلمين، فإن كانت هناك جهة مكلفة فإنها لا تستطيع دخول البيوت، ولا المدارس ولا الجامعات؛ لأن المكان دائمًا محصور في الأماكن العامة، ومن قال إنها عبء ثقيل فذلك إنسان جاهل يريد الحصاد قبل بذر الحب وسقيه والعناية به، فلو كان كما يجب لكان أمرنا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كمن لديهم بستان كبير؛ فمنهم من يحرث ومنهم من يغرس ومنهم من يسقي ومنهم من يعتني بالنبات الصغير ويكافح الحشرات، حتى إذا صار موعد الحصاد تشارك الجميع في قطف الثمار، لكل منهم دور مكمل للآخر، ولكل منهم نصيب من الثمرة، في كل مكان وفي كل زمان، اغتنموا وبادروا إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الإخلاص والثقة بالله، فإنه لن يضيع عمل عامل من ذكر أو أنثى.

الواقع العجيب...

أما عن واقع الأوساط النسائية وما يحدث في المجالس وقصور الأفراح من منكرات ولهو واتباع للهوى وتقليد الكفار.. فتقول الدكتورة أميرة الصاعدي «إن المتطلع إلى واقع الوسط النسائي يرى عجباً، ويسمع هولاً ويدهش من تدني مستوى الوعي بحقيقة الحال، ونتيجة المآل. منكرات يتبع بعضها بعضًا، وتجاوزات شاعت وانتشرت، ومخالفات أصبحت مألوفة من كثرة مرتكبيها وقلة منكريها.

وبنظرة سريعة لصور هذه المنكرات، يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً: تأثر بالمدنية الغربية، وانسياق خلف بيوت الأزياء العالمية؛ فأنتج ذلك لباسًا غير لائق، وحياء غائبًا، وحجابًا فاتنًا؛ فظهرت في أوساط النساء دمى متحركة، بقلوب متغربة، وعقول مقلدة. لا تعرف معروفًا ولا تنكر منكرًا.

ثانياً: إعراض عن ذكر الله، وبعد عن هدي رسول الله، واتباع للهوى والشهوات؛ ما أفرز لنا جيلاً يتشرب الشبهات، ولا يتحرز من المتشبهات، ويتتبع الرخص وزلات العلماء؛ فبرزت لنا طائفة متأرجحة مترددة، لا أصل عندها ثابت، ولا قرار لها صائب.

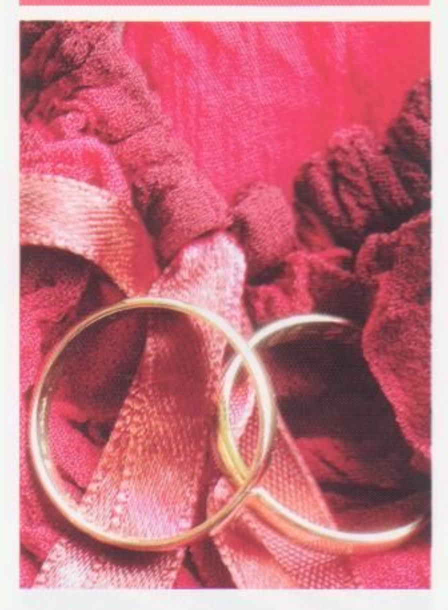
ثالثاً: تمرد على الثوابت وتطبيق لتحرر المرأة، وانطلاقها من دائرة دينها، وانفلاتها من حدود ربها.

رابعاً: تساهل في تطبيق ما جاء به الشارع من أوامر وما فيها من مصلحة خالصة أو راجحة، وتعرض لما نهى عنه الشارع من نواهٍ مصلحتها خالصة أو راجحة.
خامساً: ضياع للأوقات وهدر للأموال، يتمثل في الإدمان على التسوق، وارتياد المطاعم والملاهي والمنتزهات المختلطة، مع تبرج ظاهر.
أما عن إهمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل الأسر؛ فترجع الدكتورة أميرة الصاعدي الأمر إلى عدة أسباب هي:
أولاً: جهل حقيقة المنكر والأثر المترتب على فعله، وعدم الوعي بما يؤول إليه الحال عند عدم الإنكار.
ثانياً: كثرة التلبس بهذه المنكرات وعدم التواصي بإنكارها؛ فكثرة الإمساس تقل الإحساس.
ثالثاً: الخوف من ردة فعل المنكر عليهم، وعدم احتساب الأجر في الإنكار مع الصبر على الأذى في سبيل ذلك.
رابعاً: قلة العلم الشرعي وضعف الحجة وإقامة الدليل على أهل الباطل.

المرأة المسلمة

أما الدكتورة أسماء السويلم فتنظر إلى الأمر من منظور عام وشامل، وترى أن المرأة المسلمة مستهدفة في دينها وعقيدتها وبيتها وملابسها التي ترتديها، وحتى في الأشياء التي تتزين بها داخل منزلها، وتقول د. أسماء السويلم «إن الناظر في المنكرات المنتشرة في المجتمع النسائي يرى حقيقة امتهان المرأة المسلمة، بأنها ليست منكرات في اللباس وفي الأفراح فقط، أو انتهاك للمحرمات، بل للموضوع جانب آخر، إذ هي مؤامرة تحاك ضد المجتمع المسلم، وتستهدف المرأة بشكل خاص، تهدف إلى تحقيق أمور عدة:
أولاً: تخريب المرأة المسلمة في الداخل والخارج، تخريبها في لباسها وشكلها الظاهر وتخريبها في أفكارها وثقافتها.
ثانياً: نشر المادية النفعية بين المسلمين: مما يضعف الإيمان بالغيب من جهة، ويوجد فصل بين الحياة وبين الدين في الواقع التطبيقي: فنجد المسلم والمسلمة وهما يؤديان واجبات الصلاة وغيرها من العبادات ثم نراهما يرتكبان ما حرم الله من الربا والتبرج والسفور وغير ذلك من المعاصي، دون ربط أو اعتبار بتلازم أداء الواجبات مع ترك المحرمات.
ثالثاً: محاولة تذويب الهوية الإسلامية الأصيلة في الشخصية الغربية: فتتغير القدوات وتستبدل القدوات الإسلامية الصالحة بالقدوات الغربية من نجوم الإعلام المزعومة: فيتحول هم المرأة وهدفها الذي تسعى لتحقيقه مشابهة فلانة في

د. أميرة الصاعدي: البعض في الأوساط النسائية تحولن إلى دمى تحركهن بيوت الأزياء الغربية



شكلها ولباسها وتسريحة شعرها.
وشددت الدكتورة السويلم على إنها هجمة شرسة تسعى إلى طي الفضيلة ونشر المنكر و الرذيلة، بل إلى تغيير الفكر وتعديل السلوك المسلم وفق معايير غربية فوضوية، همها إشباع الرغبات وتحصيل الملذات دون النظر لموافقتها لشريعة رب العالمين، وهذا كفيل بإضعاف الأمة الإسلامية واحتلالها فكريًا وثقافيًا.
وفي ذات السياق تؤكد الدكتورة ابتسام بنت عائض القرني خطورة إهمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن من أهم أسس سلامة المجتمعات القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وتقول: «إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصل مهم من أصول قيام شريعة الله، قال ابن العربي عنه: «أصل من أصول الدين وهو فرض على جميع الناس مثنى وفرادى بشرط القدرة عليه». والمرأة كالرجل، مطالبة بالدعوة إلى الله لدخولها في عموم النصوص الدالة على فرضية الحسبة، كقوله تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر». ولمخاطبتها بذلك في قوله تعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾. فبالأمر بالمعروف يصلح الفرد وتصلح الأسرة، ومن ثم ينشأ مجتمع متحاب ومتعاون ومتكافل.
ودعوة المرأة أساسية، حيث إن لها أثرًا كبيرًا في بناء المجتمع والحفاظ عليه، وتتأكد أهمية قيامها بهذا الواجب في الأوساط النسائية الخاصة بهن، كالمدارس ودور تحفيظ القرآن والمخيمات الدعوية والجهات النسائية، وخاصة مع شيوع مظاهر التغريب.
وقالت القرني ولو أهمل واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو طوي بساطه في الوسط النسائي: لاضمحلت الديانة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة، واستشرى الفساد بين صفوف النساء؛ لكثرة وسائل الإفساد الموجهة للمرأة مع خطورة دور المرأة في صيانة المجتمعات وبناء الأجيال.
ولقد بين رسول . الله صلى الله عليه وسلم . في الحديث الذي أخرجه البخاري، الأضرار الخطيرة التي تصيب الأمة بسبب إهمال القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ففيه: (فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا وهلكوا جميعًا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعًا)؛ فالحديث يشير إلى أن هلاك المجتمعات نتيجة حتمية لترك أصحاب المنكرات، يفسدون في الأرض مع عدم الأخذ على أيديهم، كما أشار إلى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حياة المجتمعات وسلامتها والتهاون به يهوي بالسفينة ومن فيها. كما وردت نصوص من السنة، تشير إلى أن التخلي عن واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب إصابة الأمة بالعذاب العام واستحقاق اللعنة.
وأضافت ولعل من الآثار السلبية للتقصير في حق الدعوة إلى الله في الأوساط النسائية. على سبيل المثال. تفشي الكثير من التجاوزات الممنوعة شرعًا في لباس النساء وحجابهن، وإنفاق الأموال الباهظة في الزينة. حتى بلغ إجمالي قيمة الواردات للسعودية من مستحضرات التجميل في عام واحد أكثر من (٨٠٠) مليون ريال!! وإقامة الحفلات المتنوعة وما يصاحب ذلك من منكرات ومعاص وتبذير. وهناك أيضًا أمور عظام تهوي بالسفينة مثل انتشار ظواهر عقوق الوالدين والإعجاب والعلاقات المحرمة والاختلاط وسوء استخدام التقنيات الحديثة كالنت والمحمول وغيرها، ولا تخفى النتائج المدمرة على تفشي مثل هذه الظواهر في انحلال المجتمعات وإهدار مقدرات الأمة

والتفكك الأسري والإخلال بالأمن والاستقرار، مثل مظاهر الخطف والاغتصاب وتفشي الأمراض ونحوها؛ لأن صلاح المرأة واستقامتها مطلب ضروري لصلاح المجتمعات.

الدور الشرعي

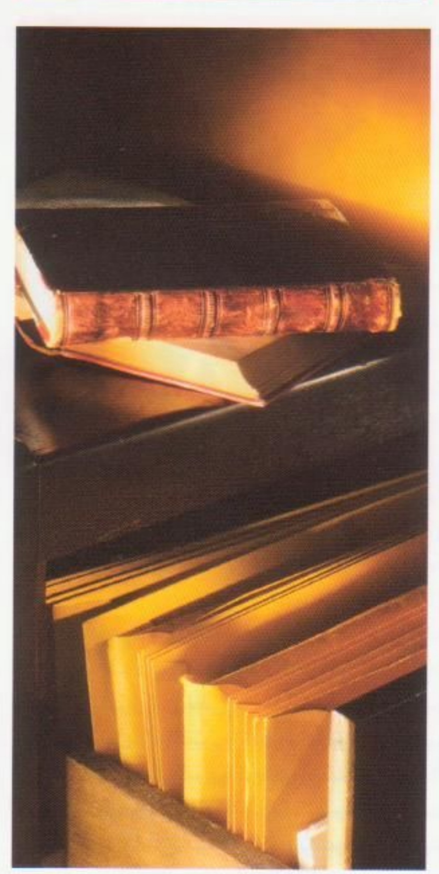
وعن الدور الشرعي الذي تطالب به المرأة من واقع الحديث الشريف (من رأى منكم منكراً...) الحديث تحدثت الدكتورة سعاد بابقي باستفاضة حول هذا المحور فقالت إن مما لا يخفى على أحد كثرة المخالفات الشرعية في الأوساط النسائية على اختلافها سواء أكانت في البيت أم في العمل، في الطرقات أم في الأسواق، في المدارس أم في المنتزهات، في بيوت الأفراح أم في أوقات الأحزان والأتراح، حتى طالت أماكن العبادات.

وأضافت فعلى تفاوت تلك المخالفات مابين صغيرة وكبيرة ووسط بين الأمرين، فمن تبرج في الأسواق وتميع في الحديث والمشية مع الأجانب من الرجال وإقامة العلاقات المشبوهة، وعري في اللباس يملأ قاعات الأفراح إلى بدع في العزاء، بل وفي العبادات كتخصيص ليلة النصف من شعبان بالقيام، وكذب في الحديث ومجالس يملؤها القيل والقال، إلى الغيبة والنميمة والتسلي بهتك الأعراض وتناقل الأخبار، والإسراف في إنفاق الأموال فيما قد يكون وبالاً على صاحبه يوم الحساب، وتضييع للعبادات.

وأردفت بل لا أكون مبالغة إن قلت إن نسبة المخالفة في الأوساط النسائية أضعاف ما يوجد في أوساط الرجال، مما يكشف الخلل الكبير في تطبيق قوله صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» وفي رواية «وليس بعد ذلك من الإيمان حبة خردل» نعم فلو طبق هذا الحديث تطبيقاً صحيحاً لتقلصت تلك المعاصي إن لم تختف تماماً، ولعل السبب في وقوع ذلك الخلل عدة أمور أجملها فيما يلي:

- شعور كثير من أهل الطاعة والخير بالدونية والضعف إن وجدن في أوساط مخالفة فيغلبهن الحياء من الكلام والنصح والتوجيه ويلذن بالصمت ونسيت تلك أنها العزيزة لا غيرها، قال تعالى: ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾. وأن الحق أبلج والباطل لجلج فمتى نطق الحق خرس الباطل، ولكن أنبه هنا على أن ذلك لا يعني في المقابل احتقار أهل المعاصي وازدراءهم؛ فتلك النظرة آفة الدعوة، فما تلك العاصية إلا فتاة محبة لربها ولنبيها أصابها مرض القلوب فضعفت تحت سياط الشهوات والفتن وتمكن

د. أسماء السويلم: المؤامرة التي تتهدد المرأة المسلمة تهدف إلى تذويب شخصيتها من خلال تغيير القدوة



منها فيروس العصيان فهي كالمريضة أحوج ما تكون منا إلى احتوائها بالحب والشفقة وإعطائها مزيد العناية والاهتمام لتقوى على مقاومة المرض والتغلب عليه ومن ثم القضاء على مسبباته قضاء تاماً لتكمل مسيرتها في الحياة سليمة القلب والجوارح معافاة.

- التسويف فكثير من النساء يرين أنه من غير المناسب المبادرة بالإنكار خاصة إذا كانت تلتقي بالمخالفة للمرة الأولى، وتعتقد أن الأولى أن تبدأ بعقد صداقة معها وتوطيد العلاقة بها حتى إذا جاء النصح بعد ذلك وجد القبول، وتغفل عن أمور أخرى أهم منها وهي أنه قد لا يكتب لها اللقاء بها مرة أخرى إما لوفاة أحد الطرفين أو لعدم تيسر اجتماعهما ثانية فتفوت فرصة نصحها ورجوعها إلى الحق وتوبتها. ثم إنه لا يلزم الداعية أو الناصحة أن تعقد صداقة مع من تدعوها أولا وإنما يكفي أن تسلك سبيل الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتغتنم أي فرصة تسنح لها لممارسة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل في طريق سفره للراحة فيمر به أعرابي ماض في طريقه فيناديه «إلى أين يا أعرابي؟» فيجيبه «متجه إلى مكان كذا» فيقول له « أو خير لك من ذلك» يخاطبه بهذا الأسلوب الجميل الذي يمنحه الخيار في السماع وعدمه مع تشويقه وترغيبه في السماع بتصدير الكلام بالخير الذي تسعى النفوس جميعا إلى تحصيله، ثم تأكيد ذلك التشويق بالجزم بأن ما سيسمعه هو خير مما هو ماض لأجله، فلما قبل الأعرابي هذا العرض الجميل دعاه مباشرة إلى عبادة الله وحده فكان القبول والإذعان السريع.

- اعتقاد بعضهن أنه لابد أن تكون ملمة بجميع أمور الدين فقيهة فيها لتمارس الدعوة والنصح وإلا فلا، وهذا من تلبيس الشيطان عليهن، فإن الإنسان إذا علم مسألة من الدين وجب عليه النصح والتوجيه فيما يعلم ولا يلزمه الخوض فيما يجهل، ولو مارس كل منا هذه الوظائف فيما يعلمه لشملت الجهود جميع المخالفات إذ ما تجهله هذه تعلمه تلك.

- من النساء من يقعدها عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كونها لم تسلم من المعاصي فترى أنها مقصرة في جوانب ومخالفة في أمور فكيف تقول مالا تفعل، وهذه في الواقع غفلت عن مسألة مهمة وهي أنها بفعلها هذا قد جمعت معصية إلى معصية، فالأولى ما قارفته من المعاصي، والمعصية الثانية تركها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والواجب في حقها ما يلي:

أ/ أن تبادر في نفسها بالتوبة مما هي عليه والاستغفار والرجوع إلى الله وطلب الستر منه عز وجل.

ب/ أن تبادر إلى نصح الآخرين وتوجيههم بصدق كما لو أنها تعاتب نفسها وتنصح نفسها عن تلك المخالفات.

جـ/ تجعل تلك الدعوة التي مارستها حافزاً لها للتخلص من المعاصي والإقبال على الله والتزام طريق التوبة.

وأشارت الدكتورة بابقي إلى أن من النساء من تقول لا أحسن العبارة في الدعوة فقد أفسد بكلامي وعبارتي أكثر مما أصلح، وقالت ومثل

هذه لا تعذر من الدعوة والنصح، بل عليها أن تدرب نفسها على حسن الحديث ولطيف العبارة، وليست العبرة بكثرة الكلام والتشدق فيه بقدر ما هو صدق في النصح وإخلاص في النية وإيجاز في العبارة يقع موقعه من القلب، فإن ما خرج من القلب ولج القلب لا محالة، وإن لم تستطع فبإمكانها الدعوة عبر توزيع البطاقات الدعوية والمطويات والكتيبات التي تتناسب مع ما تريد النصح فيه فتؤدي هذه الشعيرة بأمان ولو سطرت عليها عبارة إهداء لكان أدعى إلى القبول.

وبينت أن من النساء من تحجم عن ممارسة هذه الشعيرة خوفا من تلقى هجوما عنيفا من الطرف الآخر سواء باللسان أو بالجوارح فتشتري السلامة بالسكوت، وهنا أهمس في أذنها أينا أشرف وأكرم على الله عز وجل؟ أنبياؤه ورسله أم نحن؟ فإن كان أشرف الخلق وسيد ولد آدم تعرض لصنوف الأذى والشتم ألا نحتسب عند الله أن نتقلد وسام الأذى في سبيل الله، ونأتسي بالقدوة الشريفة سيد الأنام؟ ولنكن كعمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي رد الجوار لينعم بشرف الأذى في سبيل الله.

كما أوضحت أن من النساء من تقول أشكال أولئك العاصيات المخالفات ممن استحوذ عليهن الشيطان فماذا عسى نصحي أن يفعل فيهن، فمثلهن لا فائدة من نصحهن. وردت على ذلك بقولها لو كان الأمر كما تقولين لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد قيل لن يسلم حتى يسلم حمار آل الخطاب تعجيزا لوقوعه، فما لبث أن أسلم، بل وأصبح عزا ومنعة للإسلام والمسلمين فلم ينفك من أسر الشيطان فحسب بل أصبح الشيطان يفر منه ويسلك غير الفج الذي يسلكه، ثم إن الإسلام علمنا أن لا نحكم على الظواهر، وأن العبرة بالخواتيم.

وأضافت هناك أمر مهم جدا وهو أننا متعبدون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس بإدخال الإيمان والتوبة والهدى سويداء القلوب قال تعالى: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ ثم إن الواجب علينا إبراء الذمة والإعذار إلى الله بامتثال أمره في تطبيق هذه الشعيرة وإن غلب علينا الظن بعدم قبولهم للنصح قال تعالى: ﴿وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون﴾ ومنهن من تقول علي بنفسي أصلحها ولا شأن لي بغيري فقد قال تعالى: ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾. وقال ﷺ: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه). وهؤلاء أقول لهن لقد فهمتن النصوص على غير موضعها فالله سبحانه هو القائل: ﴿ولتكن مكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ والرسول صلى الله عليه وسلم ضرب لنا المثل بأصحاب السفينة، والآية كما قال أبو بكر لم يأت زمانها بعد، وأما الحديث فإنما هو في أمور الدنيا لا أمور الدين، فإن الله تعالى جاء في الحديث أنه يأمر الملك بإنزال العذاب على العصاة فيقول: يارب إن فيهم عبداً صالحاً فيقول عز من قائل« فبه فابدؤوا إنه لم يتمعر وجهه غضباً لي» وقد جاء في الحديث الصحيح« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» ولا شك أن كل واحد منا يحب لنفسه الخير والإقلاع عن المعاصي والرجوع إلى الله وأن ييسر الله له من يأخذ بيده فيخرجه من ظلمات المعاصي إلى نور الطاعة فلتُقِم كل واحدة منا نفسَها مكان تلك العاصية المخالفة ولتنظر ما الذي تتمناه لنفسها في تلك الحال؟ أن تُترك في العمى والضلال، أو أن تُنصح وتُوجه إلى طريق الهدى والحق والنور؟ فإذا ما حددت ما تتمناه وتحبه لنفسها فلتَقم به حيال أختها.

وحذرت من الاعتقاد بأنه قد اتسع الخرق على الراقع وتفشت المعاصي وفسد الزمان وألّا طاقة لأحد بإصلاح الأحوال فالعمر قصير والأوقات محدودة والطريق الأمثل هو الاعتزال والابتعاد، فما عسى أن تصنع واحدة مقابل الآلاف وقالت إن المعاصي بدأت بفعلٍ واحدٍ ثم كثر مقلدوه حتى استشرت، ولو قامت كل واحدة منا بدورها في الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهدى الله بها الواحدة والاثنتين لبلغ عدد من أصلحهم الله على أيدينا الآلاف، ثم ليست العبرة بكثرة المستجيبين، بل العبرة بأداء حق الله في تطبيق هذه الشعيرة، فهاهم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم صفوة الخلق الذين قاموا بواجب الدعوة خير قيام قال عنهم صلى الله

د. إبتسام القرني:
بالأمر بالمعروف يصلح الفرد وتصلح الأسرة



عليه وسلم: «رأيت النبي ومعه الرجل والرجلان، ورأيت النبي وليس معه أحد». وحسب الواحدة منا أن تخرج من هذه الدنيا وقد هدى الله على يديها نفساً واحدة، ويا له من إنجاز: فقد قال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه يوم خيبر: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» وقد قالوا رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة، وما تم بناءٌ إلا بضم طوبة إلى أخرى وما تكوّن جبل إلا من تراكم حجر مع آخر.

المخالفات والعلاقات

وتضيف د. سعاد قائلة وقد غلبت المجاملة على الصداقات والعلاقات الاجتماعية مما يدفع الكثيرات إلى السكوت عما ترى من مخالفات حفاظا على هذه العلاقة أن تهدم وعلى تلك الأواصر أن تنقطع، ونسيت أن من وصلت الحبل بينها وبين الله، وصل الله الحبل الذي بينها وبين الناس، وما قويت علاقة ودامت إلى ما بعد الموت إلا بأن تبنى على تقوى الله ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾. ومن صدق الأخوة والصداقة أن أُذَكِّر من نسيت وأرشد من ضلت وأشد من أزر من ثابت، وأُعين من تبحث عن الحق وسعت لتصل إليه.

وأردفت هذه بعض مظاهر الخلل التي أعطبت سفينة النجاة وحالت دونها ودون المضي بمن فيها إلى بر الأمان. وإذا عرفنا هذا أدركنا أنه لا تعذر امرأة ولا فتاة عن واجب النصح في محيطها ووفق إمكاناتها وبما تيسر لها فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها، ومجالها رحب فسيح سواء داخل الأسرة بين الوالدين والإخوة والأبناء، أم في المدرسة والجامعات بين الأستاذات والموظفات والطالبات والعاملات، أم في التجمعات والزيارات والأفراح بين أصحاب الدار والزوار، أم في المستشفيات والأسواق بين الأطباء وطاقم التمريض والمرضى والمراجعات، أو بين الباعة والمتسوقات، بل حتى داخل الحرمين ودور التحفيظ والعبادات فكم نرى فيها من لا تحسن الوضوء أو الصلاة، وكم وقفنا في الحرمين على من تتعبد الله بالبدع والخزعبلات، وليس من واجب ذلك أن ترتكب المرأة المحظور لأداء هذه الشعيرة: فالبعض من النساء قد تقدم على الخلوة مع السائق في مختلف الأوقات من ليل ونهار لإلقاء درس هنا وموعظة هناك والمشاركة في حفل ونحوه فتقع في محظور مؤكد لأجل مصلحة مظنونة، بل قد تتجاوز ذلك بالسفر بلا محرم ونحو ذلك من المخالفات فتصلح الخطأ بارتكاب خطأ لعله يكون أعظم. لذا يجب أن نستحضر دائما مراتب النصح و الإنكار فمن تيسر لها التغيير باليد تعين في حقها كالمسؤولة في مؤسسة تعليمية ونحوها، وربة الأسرة مع أبنائها وخادمتها والأب مع أفراد أسرته، والمعلمة مع طالباتها وهكذا ومن خرج الأمر عن يدها تعين في حقها التغيير باللسان فإن تعذر فالإنكار بالقلب.

> **د. سعاد بابقي: على الداعيات اغتنام أي فرصة لممارسة شعيرة الأمر بالمعروف بين النساء**

ثمار دانية:

وحول ثمار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تقول الدكتورة خيرية عمر موسى إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الشعائر التي فرضها الشارع. قال المصطفى صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره ..... الحديث» وقد أجزل الباري سبحانه وتعالى لفاعله المثوبة والأجر العظيم ويتجلى عظم هذا الأجر في تنوع ثمار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي من أهمها ما يلي:

١ -النجاح والفلاح في الآخرة قال تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾. وماذاك إلا لأنه حال كونه آمراً بالمعروف ناه عن المنكر مصلحاً لنفسه ومصلحاً لغيره بأقواله وأفعاله الداعية للاقتداء به.

٢ -النجاة من الهلاك حين نزول العذاب بالمخالفين لأمر الله قال تعالى ﴿فأنجينا الذين كانوا ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس﴾.

وقد وردت هذه الآية في معرض قصة أصحاب السبت من بني إسرائيل حيث قال ابن كثير - رحمه الله - : «يخبر تعالى عن أهل هذه القرية إنهم صاروا إلى ثلاث فرق، فرقة ارتكبت

المحذور وفرقة نهت عن ذلك واعتزلتهم وفرقة سكتت فلم تفعل ولم تنه ولكنها قالت للمنكرة : ﴿لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً﴾ أي لم تنهون هؤلاء وقد علمتم أنهم قد هلكوا واستحقوا العقوبة من الله فلا فائدة في نهيكم إياهم فنص الباري على نجاة الفرقة التي نهت عن المنكر كما جاء في الآية السالفة الذكر ونص أيضاً على هلاك الظالمين وسكت عن الساكتين لأن الجزاء من جنس العمل فهم لايستحقون مدحاً فيمدحوا ولا ارتكبوا عظيماً فيذموا ومع هذا فقد اختلف الأئمة فيهم هل كانوا من الهالكين أو الناجين. ويؤيد هذا ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «مثل المداهن في حقوق الله تعالى والواقع فيها والقائم عليها كمثل ثلاثة رجال كانوا في سفينة فاقتسموا منازلهم وصار لأحدهم أعلاها ولأحدهم أوسطها ولأحدهم أسفلها فبينما هم كذلك إذ أخذ أحدهم القدوم فقالوا له : ما تريد ؟ قال : أخرق في مكاني خرقاً فيكون الماء أقرب إلي ويكون مخلاتي ومهراق دمائي. فقال بعضهم : اتركوه أبعده الله يخرق في حقه ما شاء وقال بعضهم : لا تدعوه يخرقها فيهلكنا ويهلك نفسه فإن هم أخذوا على يديه نجا ونجوا وإن هم لم يأخذوا على يديه هلكوا وهلك.

٣ -رفع الحرج والإثم عن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر المخالط للعصاة متى أدى ما عليه من واجب الإنكار ويتبين هذا من قوله تعالى : ﴿لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ وما جاء في تفسير الآية من أقوال السلف يؤكد هذا .

٤ -إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مظنة إجابة الدعاء ويتبين هذا من مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشك أن يبعث الله عليكم عقاباً من عنده ثم تدعونه فلا يستجيب لكم». فإذا كان ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مانعاً من إجابة الدعوة بلا شك أن زواله يؤهل الآمر بالمعروف لأن يكون مجاب الدعوة متى زالت الموانع الاخرى.

٥ -الاستقامة والثبات على الحق الذي يأمر به وينهى عنه ويتجلى هذا في قوله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام: ﴿وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه﴾. بل يعد الترهيب من مخالفة الآمر لقوله أو العمل بنقيضه بنحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾ أكبر محفز على الاستقامة ومراقبة الظاهر والباطن.

٦ -التعود على ضبط النفس والتحلي بالصبر. فلا يخلو طريق الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر من بعض الصفات والعوائق الداخلية والخارجية التي تستلزم مجاهدة النفس أو موافقة الشيطان أو الحلم على جلافة المدعو ولهذا قال لقمان لابنه وهو يعظه بنحو ما حكاه الباري عنه ﴿وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك﴾.



د.خيرية موسى:
الأمر بالمعروف أساس سلامة المجتمعات وبقائها وتطورها

٧ - استحقاق الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر الثناء العاطر من رب العالمين ويظهر هذا من قوله تعالى ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾.

ومن قوله صلى الله عليه وسلم (إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر وإن من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه).

٨ -ظهور روح المحبة المفضية إلى تماسك المجتمع الإسلامي وهذا الذي يشير إليه قوله تعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ .

ويؤيد هذا ما ورد عن أبي طالب رضي الله عنه قال: (أفضل الأعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فمن أمر بالمعروف فقد شد ظهر المؤمن).

وهكذا نرى كيف أن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أهمية بالغة؛ بل إنه أساس سلامة المجتمعات وبقائها وتطورها ومواصلتها البناء، حيث إن القيم والمبادئ التي حض ديننا الحنيف على الالتزام بها تشكل الضامن الحقيقي والأساسي لاستمرار الأمة في مسيرة البناء، والتطور إذ ليس من منكرات تنغص العيش وتقض مضاجع المؤمنين المطمئنين الذين لايشغلهم عن عباداتهم التي يشكل العمل والبناء ورعاية المصالح أحد أشكالها شاغل، إذ كيف لشاغل أن يشغلهم والحب والتكافل والتضامن والتآزر ديدن الجميع بفضل الفضيلة المحروسة والمصانة بالضوابط الشرعية المرعية. فليبارك الله تعالى بالحسبة والقائمين عليها وأبقى الله الحسبة في أمتنا وشد أزر القائمين عليها حفظاً لسلامة وأمان المجتمعات المسلمة..

أمضى حياته عالماً عاملاً داعياً إلى ربه ببصيرة المؤمن وصبر العالم

ابن عثيمين العالم الزاهد

مسيرة تقتفي آثار السلف الصالح

فضيلة الشيخ ابن عثيمين علم من أعلام الأمة الإسلامية، وهو الذي شاع علمه في الآفاق وشهد القاصي والداني بفضله وعلو مكانته. وقد آلت (الحسبة) أن تستعرض لقطات من حياة هذا الشيخ الجليل.

محمد بن عثيمين ذلك العالم الجليل والمربي الفاضل والقدوة الصالحة في العلم والزهد والصدق والإخلاص والتواضع والورع والفتوى.

وفي قراءة سيرة هذا الشيخ حافز إيماني ودعوة صادقة لأبناء أمتنا الإسلامية؛ للتأسي به واقتفاء آثاره وغيره من العلماء الأفذاذ للتأسي بهم والاستفادة من الدروس التي تزخر بها أيامهم.

فهو شيخ التفسير والعقيدة والفقه والسيرة النبوية والأصول والنحو وسائر العلوم الشرعية.

لقد كان - رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته - يدعو إلى الله على بصيرة، وقد انتفع بعلمه المسلمون في شتى أنحاء العالم الإسلامي، وأجمعت القلوب على قبوله ومحبته وفضله وعلو مرتبته.

اسمه ومولده

هو أبو عبدالله محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبدالرحمن العثيمين الوهيبي التميمي.

المولود في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٧هـ، في مدينة عنيزة - من منطقة القصيم.

في رحاب العلم

تعلم القرآن الكريم على جده من جهة أمه عبدالرحمن بن سليمان الدامغ - رحمه الله - ثم تعلم الكتابة وشيئاً من الأدب والحساب، والتحق بإحدى المدارس وحفظ القرآن عن ظهر قلب في سن مبكرة، وكذا مختصرات المتون في الحديث والفقه.

وكان فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - قد رتب من طلبته الكبار لتدريس المبتدئين من الطلبة وكان منهم الشيخ محمد بن عبدالعزيز المطوع - رحمه الله - فانضم إليه فضيلة شيخنا.

ولما بلغ ما بلغ من العلم في التوحيد والفقه والنحو جلس في حلقة شيخه فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي، حيث درس عليه في التفسير والحديث والتوحيد والفقه وأصوله والفرائض والنحو.

وقد نهل شيخنا من معين علم شيخه العلامة، وتأثر بمنهجه وتأصيله واتباعه للدليل وطريقة تدريسه، وتوسم فيه شيخه النجابة والذكاء وسرعة التحصيل؛ فأولاه عنايته ودفعه إلى التدريس وهو لا يزال طالباً في حلقته.

ثم إنه قرأ على الشيخ عبدالرحمن بن علي بن عودان -رحمه الله - في علم الفرائض حال ولايته القضاء في عنيزة.

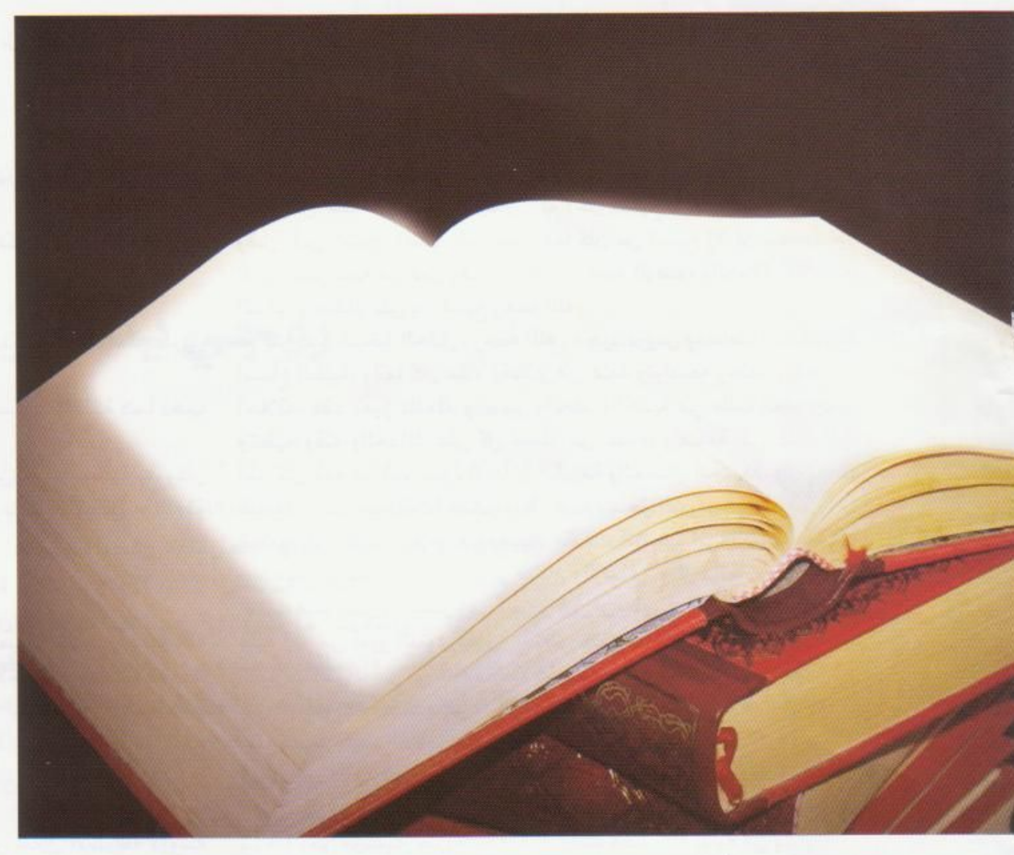
وقرأ على الشيخ عبدالرزاق عفيفي - رحمه الله - في النحو والبلاغة أثناء وجوده في عنيزة.

ولما فتح المعهد العلمي بالرياض استأذن شيخه عبدالرحمن السعدي بأن يلتحق بالمعهد العلمي في الرياض فأذن له وشجعه، وما كان منه إلا أن التحق به سنة ١٣٧٢هـ وانتظم في الدراسة سنتين انتفع فيهما بالعلماء الذين كانوا يدرسون في المعهد حينذاك، ومنهم العلامة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي والشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن رشيد والشيخ عبدالرحمن الأفريقي وغيرهم (رحمهم الله).

واتصل بسماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله - فقرأ عليه في المسجد من صحيح البخاري ومن رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية وانتفع منه في علم الحديث والنظر في آراء فقهاء المذاهب والمقارنة بينها.

ويعتبر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز شيخه الثاني في التحصيل والتأثر به.

وتخرج من المعهد العلمي، ثم تابع دراسته



الجامعية انتساباً حتى نال الشهادة الجامعية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

عمل دؤوب

بدأ التدريس منذ عام ١٣٧٠هـ في الجامع الكبير بعنيزة في عهد شيخه عبدالرحمن السعدي، وبعد أن تخرج من المعهد العلمي في الرياض عين مدرساً في المعهد العلمي بعنيزة عام ١٣٧٤هـ. واستمر في ذلك حتى وفاة شيخه الجليل عبدالرحمن السعدي في سنه ١٣٧٦هـ فتولى بعده إمامة المسجد بالجامع الكبير في عنيزة والخطابة فيه والتدريس بمكتبة عنيزة الوطنية التابعة للجامع، والتى أسسها شيخه عام ١٣٥٩هـ.

ولما زاد عدد الطلبة عن سعة المكتبة صار يدرس في المسجد الجامع نفسه واجتمع إليه طلاب كثيرون من داخل المملكة وخارجها، وهؤلاء يدرسون دراسة تحصيل لا لمجرد الاستماع - ولم يزل مدرساً في مسجده وإماماً وخطيباً حتى توفي - رحمه الله -.

و استمر كذلك حتى عام ١٣٩٨هـ وشارك في آخر هذه الفترة في عضوية لجنة الخطط ومناهج المعاهد العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وألف بعض المناهج الدراسية.

ولم يزل أستاذاً بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم بكلية الشريعة وأصول الدين منذ العام الدراسي ١٣٩٨-١٣٩٩هـ حتى توفي - رحمه الله -.

ودرّس في المسجد الحرام والمسجد النبوي في مواسم الحج وشهر رمضان والعطل الصيفية.

وشارك أيضاً في عدة لجان علمية متخصصة عديدة داخل المملكة العربية السعودية.

وألقى محاضرات علمية داخل المملكة وخارجها عن طريق الهاتف.

وتولى رئاسة جمعية تحفيظ القرآن الكريم الخيرية في عنيزة منذ تأسيسها عام ١٤٠٥هـ حتى وفاته - رحمه الله -.

ويضاف إلى ذلك أن شيخنا الجليل . رحمه الله . كان عضواً في المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعامين الدراسيين ١٣٩٨ - ١٣٩٩ هـ و ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ.

إضافة إلى أنه كان عضواً في مجلس كلية الشريعة وأصول الدين بفرع الجامعة بالقصيم ورئيساً لقسم العقيدة فيها.

وكان عضواً في هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية منذ عام ١٤٠٧هـ حتى وفاته - رحمه الله -

وهذه الأعمال الجليلة والمسؤوليات الكبيرة على عظمتها، فإنه يضاف إليها حرصه على نفع الناس بالتعليم والفتوى وقضاء حوائجهم ليلاً ونهاراً، وفي أيام صحته ومرضه وقد كان -رحمه الله - يلزم نفسه باللقاءات العلمية والاجتماعية النافعة المنتظمة المجدولة؛ فكان يعقد اللقاءات المنتظمة الأسبوعية مع قضاة منطقة القصيم، وأعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عنيزة ومع خطباء مدينة عنيزة ومع كبار طلابه ومع الطلبة المقيمين في السكن ومع أعضاء مجلس إدارة جمعية تحفيظ القرآن الكريم، ومع منسوبي قسم العقيدة بفرع جامعة الإمام بالقصيم.

واللقاءات العامة كاللقاء الأسبوعي في منزله واللقاء الشهري في مسجده واللقاءات الموسمية السنوية التي كان يجدولها خارج مدينته؛ فكانت حياته زاخرة بالعطاء والنشاط والعمل الدؤوب، وكان كالغيث من السماء أينما حل نفع.

الخادم لدينه

وفي عام ١٤١٤هـ أعلن فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام وذكرت لجنة الاختيار في حيثيات فوز الشيخ بالجائزة ما يلي:-

أولاً: تحليه بأخلاق العلماء الفاضلة التي من أبرزها الورع ورحابة الصدر وقول الحق والعمل لمصلحة المسلمين والنصح لخاصتهم وعامتهم.

ثانيًا: انتفاع الكثيرين بعلمه تدريساً وإفتاءً وتأليفاً.

ثالثاً: إلقاؤه المحاضرات العامة النافعة في مختلف مناطق المملكة.

رابعاً: مشاركته المفيدة في مؤتمرات إسلامية كبيرة.

خامساً: اتباعه أسلوباً متميزاً في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتقديمه مثلاً حياً لمنهج السلف الصالح فكراً وسلوكاً.

لقد كان - رحمه الله - على جانب عظيم من العلم بشريعة الله . سبحانه وتعالى . أمضى حياته عالماً عاملاً ومتعلماً صبوراً دأبه نشر العلم بين الناس وتميز بالتثبت والتمسك بصحة الدليل وصواب التعليل، كما كان حريصاً أشد الحرص على التقيد بما كان عليه السلف الصالح في الاعتقاد علماً وعملاً ودعوة وسلوكاً؛ فكانت أعماله العلمية ونهجه الدعوي كلاهما على ذلك النهج السليم.

أمضى وقته في التعليم والتربية والإفتاء والبحث والتحقيق وله اجتهادات واختيارات موفقة، لم يترك لنفسه وقتاً للراحة حتى إذا سار على قدميه من منزله إلى المسجد وعاد إلى منزله فإن الناس ينتظرونه ويسيرون معه يسألونه فيجيبهم ويسجلون إجاباته وفتاواه.

كان للشيخ - رحمه الله - أسلوب تعليمي رائع فريد؛ فهو يسأل ويناقش ليزرع الثقة في نفوس طلابه ويلقي الدروس والمحاضرات في عزيمة ونشاط وهمة عالية، ويمضي الساعات يلقي

دروسه ومحاضراته وفتاواه دون ملل ولا ضجر، بل يجد في ذلك متعته وبغيته من أجل نشر العلم وتقريبه للناس.

نشاطه العلمي

باشر التعليم منذ عام ١٣٧٠هـ إلى آخر ليلة من شهر رمضان عام ١٤٢١هـ، حيث كان يدرس في مسجده بعنيزة كل يوم.
أما في مواسم الحج ورمضان والعطل الصيفية، فكان يدرس في المسجد الحرام والمسجد النبوي.
وفي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
ويضاف إلى كل ذلك دروسه عبر الهاتف داخل المملكة وخارجها عن طريق المراكز الإسلامية.
ويلقي المحاضرات العامة المباشرة والدروس في مساجد المملكة كلما ذهب لزيارة المناطق.
وقد أولى رحمه الله الجانب الوعظي نصيباً وافراً من دروسه للعناية به، وكان دائماً يكرر على الأسماع الآية الكريمة (واعلموا أنكم ملاقوه)، ويقول: «والله لو كانت قلوبنا حية لكان لهذه الكلمة وقع في نفوسنا».
واعتنى بتوجيه طلبة العلم وإرشادهم واستقطابهم والصبر على تعليمهم، وتحمل أسئلتهم المتعددة والاهتمام بأمورهم.
أما خطبه، فكان يلقيها من مسجده في عنيزة، وقد تميزت خطبه – رحمه الله – بتوضيح أحكام العبادات والمعاملات ومناسباتها للأحداث والمواسم؛ فجاءت كلها مثمرة مجدية محققة للهدف الشرعي منها.
وقد جدول اللقاءات العلمية، بحيث كان منها الأسبوعية والشهرية والسنوية وحرر الفتاوى التي كتب الله قبولها عند الناس فاطمأنوا لها ولاختياراته الفقهية.
ونشر عبر وسائل الإعلام من إذاعة وصحافة ومن خلال الأشرطة دروسه ومحاضراته وبرامجه العلمية عبر البرنامج الإذاعي المشهور نور على الدرب، وغيره من البرامج.
وأخيراً توجت جهوده العلمية وخدمته العظيمة التي قدمها للناس في مؤلفاته العديدة ذات القيمة العلمية من كتب ورسائل وشروح للمتون العلمية، التي غزت شهرتها الآفاق، وأقبل عليها طلبة العلم في أنحاء العالم، وقد بلغت مؤلفاته أكثر من تسعين كتاباً ورسالة، ثم لا ننسى تلك الكنوز العلمية الثمينة المحفوظة في أشرطة الدروس والمحاضرات؛ فإنها تقدر بآلاف الساعات، فقد بارك الله تعالى في وقت هذا العالم الجليل..
وقد أخذت مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية التي أنشئت عام ١٤٢٢هـ على عاتقها مسؤولية العناية والاهتمام بهذا التراث الضخم الذي خلفه شيخنا . رحمه الله تعالى . لجعل ذلك العلم الغزير متاحاً للجميع في مختلف الوسائل المكنة.

مناقب وصفات

ومن بعض أمثلة ورع شيخنا وتواضعه وحرصه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأسلوب العالم الذي غاية ما يهمه ويعنيه مرضاة الله تعالى وهداية عباده، والدعوة إلى طاعته تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، هذا المثال البسيط، حيث كان الشيخ . رحمه الله . قائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما يستطيع، وإذا رأى أناساً لا يصلون في الطريق ويلعبون، أمرهم بالصلاة، وفي إحدى المرات كان الشيخ قد أدى العمرة مع جمع من تلامذته، وسكنوا جميعاً في مسكن واحد، وفي أثناء رجوعهم من المسجد الحرام إلى المسكن مر الشيخ – رحمه الله – على مجموعة من الشباب اللاهي يلعبون كرة القدم؛ فوقف الشيخ ينبههم وينصحهم للصلاة، فقابلوا الشيخ ببعض اللامبالاة والاستهزاء، فطلب ممن معه أن يذهبوا إلى المسكن، وبقي وحده مع أولئك الشباب، فلما رأى الشباب أن الشيخ مصر على البقاء ليذهبوا معه تلفظ أحد منهم لفظاً سيئاً في حق الشيخ، لعله قال حتى لا أجعل له مجالاً أن يبقى بيننا ويجعله ينصرف، فتبسم الشيخ وبقي جالساً مصراً على أن يقوموا للصلاة، وأن هذا الشاب يذهب معه، وجلس وسطهم، فكأن الشباب استاؤوا من مسبة صاحبهم لهذا الشيخ المسن، وقالوا له: اذهب مع الشيخ، كأنهم قالوا: خذه، فذهب هذا الشاب مع الشيخ فلما دخلوا المسكن استأذن الشيخ من الشاب قليلاً، فخاطب بعض طلاب الشيخ ذلك الشاب، وقالوا له: هل تعرف الشيخ ابن عثيمين من قديم؟ فكاد أن يغمى عليه من الصعقة، وقال: ماذا تقولون؟ من هذا؟ قال: هذا الشيخ ابن عثيمين ، ثم دخل الشيخ، فتأثر الشاب جداً وبكى وقبل رأس الشيخ، وطلب المسامحة، فما كان من الشيخ إلا أن سامحه، وهو الذي صبر عليه من قبل وهو يشتمه، ثم علمه الوضوء والصلاة، فتاب ذلك الشاب واستقام على يد الشيخ رحمه الله.
لم يكن علم شيخنا الجليل . رحمه الله . مجرد دروس ومحاضرات تلقى على أسماع الطلبة، وإنما كان مثالاً يحتذى في علمه وتواضعه وحلمه وزهده ونبل أخلاقه، فقد تميز بالحلم والصبر والجلد والجدية في طلب العلم وتعليمه وتنظيم وقته والحفاظ على كل لحظة من عمره، وإضافة إلى علمه الجم، فقد كان قمة في التواضع والأخلاق الكريمة والخصال الحميدة، وكان بوجهه البشوش اجتماعياً يخالط الناس ويؤثر فيهم ويدخل السرور إلى قلوبهم، وتجده يستمع إلى طلبته وتلاميذه ومحبيه، وكذلك الشباب أنى التقاهم يناقشهم ويمنحهم الوعظ والتوجيه بالرفق واللين والإقناع . وظل دائمًا مصراً وملتزماً التثبت فيما يفتي ولا يتسرع في الفتوى قبل أن يظهر له الدليل، حتى إذا أشكل عليه أمر من أمور الفتوى يقول: «انتظر حتى أتأمل المسألة»، وغير ذلك من العبارات التي توحي بورعه وحرصه على التحرير الدقيق للمسائل الفقهية.
كان . رحمه الله . يستمع إلى شكاوى الناس ويقضي حاجاتهم قدر استطاعته، وقد خصص لهذا العمل الخيري وقتاً محدداً في كل يوم لاستقبال هذه الأمور، إلى جانب ذلك؛ فقد كان حريصاً على دعم جمعيات البر وجمعيات تحفيظ القرآن، بل قد منّ الله عليه ووفقه لجميع أبواب البر والخير ونفع الناس؛ فكان شيخناً بحق مؤسسة خيرية اجتماعية، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.
و في رحلته العلاجية إلي الولايات المتحدة الأمريكية قبل ستة أشهر من وفاته، نظم العديد من المحاضرات في المراكز الإسلامية، والتقى جموع المسلمين من الأمريكيين وغيرهم ووعظهم وأرشدهم، كما أمهم في صلاة الجمعة.
وكان يحمل هم الأمة الإسلامية وقضاياها في مشارق الأرض ومغاربها، وقد واصل – رحمه الله تعالى – مسيرته التعليمية والدعوية بعد عودته من رحلته العلاجية، فلم تمنعه شدة المرض من الاهتمام بالتوجيه والتدريس في الحرم المكي حتى قبل وفاته بأيام.
أصابه المرض؛ فتلقى قضاء الله بنفس صابرة راضية محتسبة، وقدم للناس نموذجاً حياً صالحاً يقتدي به، لتعامل المؤمن مع المرض المضني.

مصاب الأمة

رزئت الأمة الإسلامية جميعها قبيل مغرب يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر شوال سنة ١٤٢١هـ بإعلان وفاة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين بمدينة جدة فصار الناس يتبادلون التعازي في المساجد والأسواق والمجمعات وكل فرد يحس وكأن المصيبة مصيبته وحده وصلى على الشيخ في المسجد الحرام بعد صلاة العصر يوم الخميس السادس عشر من شهر شوال سنة ١٤٢١هـ الآلاف المؤلفة وشيعته إلي المقبرة في مشاهد عظيمة لا تكاد توصف، ثم صلى عليه بعد صلاة الجمعة صلاة الغائب في جميع مدن المملكة و في خارج المملكة جموع أخرى لا يحصيها إلا بارئها، ودفن بمكة المكرمة رحمه الله رحمة واسعة.
وبوفاته فقدت البلاد والأمة الإسلامية علماً من أبرز أعلامها وأصدق رجالها الذين يذكروننا بسلفنا الصالح في عبادتهم و نهجهم وحبهم لنشر العلم ونفعهم لإخوانهم المسلمين.
نسأل الله تعالى أن يرحم شيخنا رحمة الأبرار ويسكنه فسيح جناته، وأن يغفر له و يجزيه عما قدم للإسلام والمسلمين خيراً، ويعوض المسلمين بفقده خيراً والحمد لله على قضائه وقدره.. و(إنا لله وإنا إليه راجعون).

زوجي يتأخر كثيراً

■ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا زوجةً لأحد رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومعاناتي أن زوجي يتأخر كثيراً في قضاء واجبات عمله ولا يعود إلى البيت إلا في أوقات متأخرة، ويكون في حال من الإنهاك والتعب؛ ما أدى إلى عدم تمكنه من أداء واجباته الأسرية تجاه الأولاد وتجاهي، وحتى واجباته الاجتماعية تجاه الأقارب، وقد استمر هذا الحال لوقت طويل؛ مما أصابني بحالة من الحزن.. وأعلم أن هذا واجبه وعليه أداؤه احتسابا لمرضاة الله ـ عز وجل ـ وأعلم أنه لو توفر له الوقت؛ فلن يقصر.. لكن أنا محتارة أمام هذا الأمر، ولا أعلم ماذا افعل؛ فأرجو أن أجد لديكم حلاً يجعلني أتخلص من حيرتي وحزني ويعيد حياتي مع زوجي إلى أفضل أحوالها وانصحوني مأجورين..

أختكم س.ع

● الإجابة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم .... أما بعد:
لا شك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أفضل الأعمال واحتساب الأجر في ذلك له فضل عظيم، وبما أن الهدف من هذا العمل هو الإصلاح ، فلا بد أن يحرص العامل في هذا المجال على إصلاح نفسه وبيته أولاً، وأن يكون متوازناً في توزيع وقته واهتمامه، وألا ينسى حق أهله وأولاده وبيته عليه، وما حصل للزوجة في هذه الحالة هو نتيجة الضغط النفسي الناتج من إهمال زوجها لها وللبيت، وتحملها لمسؤولية غيابه عن البيت بالكامل.

أرى أن الحل أن تقصد الزوجة أحد العيادات النفسية بصحبة زوجها وتعرض مشكلتها على المتخصص بحضور زوجها، وأن تناقش المسألة بصراحة ليتعرف الزوج على مواطن الخلل ونتائج انشغاله عن مسؤولية الأسرة، وأن تدرس كافة الحلول الممكنة والعملية، والتي تكون مرضية ومقنعة من دون تأثير في عمله أو على مسؤولياته الأسرية، وأما بالنسبة لحالة الزوجة فهي غالباً ردة فعل لغياب الزوج وإهماله، وستتحسن حالتها ـ بمشيئة الله ـ دون الحاجة إلى الأدوية أو علاج نفسي، وذلك بمجرد أن يزول المسبب وهو غياب الزوج عن الحياة الزوجية.

د/ أسعد محمد صبر
استشاري الطب النفسي



الجودة الشاملة ونجاح الهيئات والشركات

شريف صابر السيسي
المدير التنفيذي
مكتب الثقة للاستشارات الإدارية والجودة

لقد شهدت العلوم الإنسانية تطوراً سريعاً ومروراً بمدارس ومداخل ومفاهيم متنوعة وبخاصة العلوم الإدارية على مدار السنين والأعوام الماضية، ولعل آخرها وأحدثها علم إدارة الجودة الشاملة، ولعل تبني كثير من الشركات والمؤسسات لهذا العلم جعل له الأثر الكبير في انتشاره وتبنيه.

وفي ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد والتطور التكنولوجي المذهل في أنظمة وتقنيات العمل وما فرضه ذلك من تحديات على المؤسسات والشركات في مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية، بل والحكومية: فقد بات استحداث وتطبيق نظم الإدارة وتوكيد الجودة الخيار الاستراتيجي الأمثل للتميز والنمو والازدهار لهذه القطاعات.

وإن المتتبع للنصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تبث في نفس الفرد المسلم الرغبة في حب وإتقان العمل كثيرة ومتعددة، كما ورد هذا المعنى في نصوص صريحة منها على سبيل المثال قوله تعالى: في سورة النمل الآية ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾.

وفي سورة الملك الآية ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾.

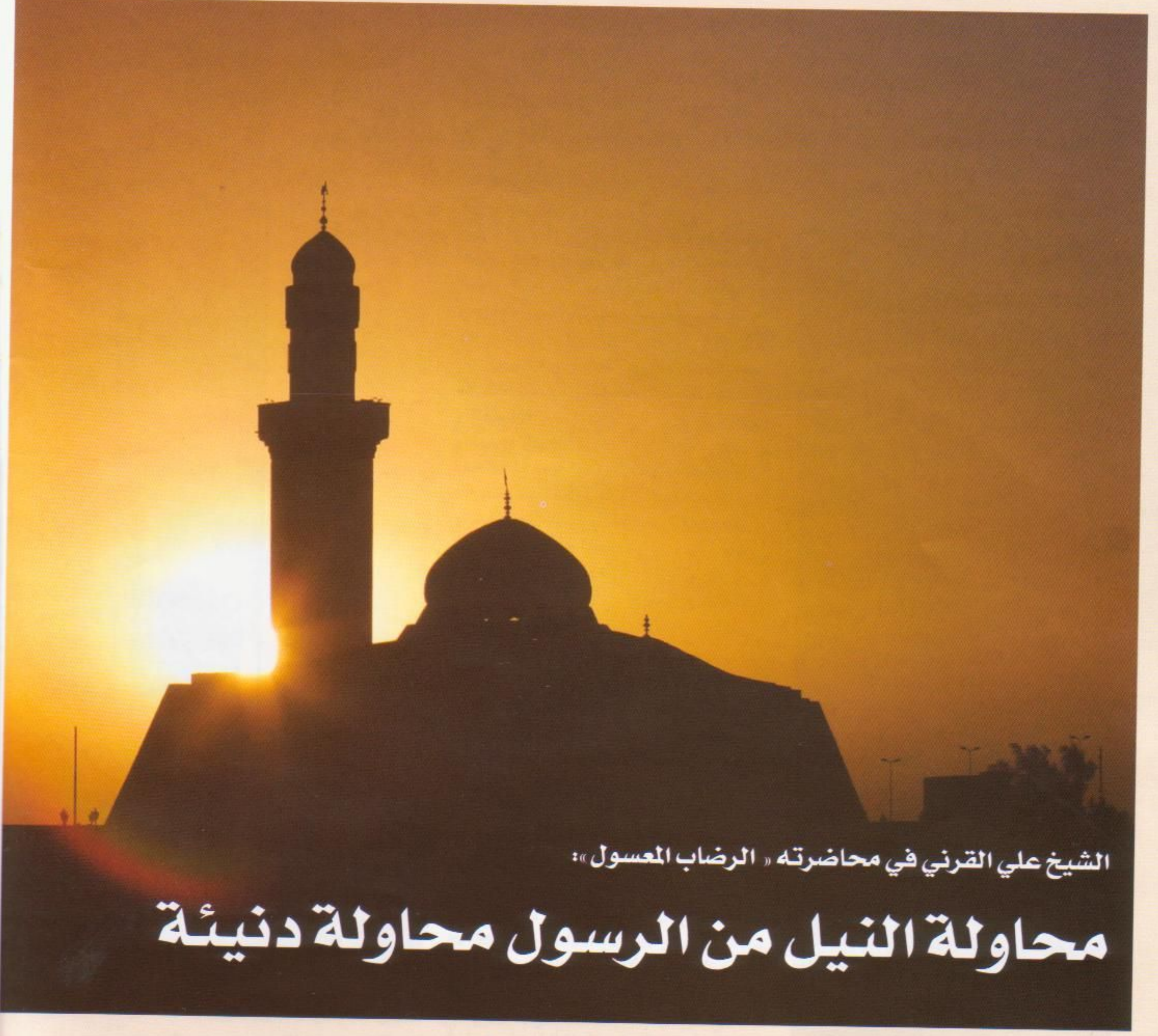
وفي سورة التين الآية ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾.

وفي سورة النبأ الآية ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً﴾.

وفي سورة الكهف الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ

أَحْسَنَ عَمَلاً﴾.
وفي سورة القصص الآية ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.
وفي سنةَ النبي . صلى الله عليه وسلم . نصوص صريحة مثل:
ما جاء في شعب الإيمان للبيهقي ، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه﴾. وهو حدث حسن.. ويلاحظ في هذا الحديث أن شرط محبة الله للعامل هو أن يتقن عمله،

كما ورد لفظ «عمل» نكرة للعموم، أي المراد أي عمل يقوم به الإنسان.
وفي حديث مسلم قول رسول الله . صلى الله عليه وسلم . : ﴿إن الله كتب الإحسان على كل شيء...﴾. و«كل شيء» هنا تفيد العموم أيضًا.
أما الجودة في اللغة: فقد عرفها ابن منظور في معجمه لسان العرب، بأن أصل كلمة جودة «جود»، والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده وجوده أي صار جيدا، وأتى بالجيد من القول والفعل، والكلمة أصلها الاشتقاقي: (ج و د) وهو أصل يدل على التسامح بالشيء وكثرة العطاء، والجواد: السخي.
أما الجودة في الاصطلاح: فقد ظهر العديد من التعريفات من الناحية الاصطلاحية والتطبيقية
ومنها ما يلي:-
تعريف الجمعية الأمريكية لمراقبة الجودة للجودة بأنها: مجموعة من السمات والخصائص للسلع والخدمات القادرة على تلبية الاحتياجات المحددة والضمنية.
ويعرفها معهد الجودة الفدرالي للجودة بأنها: شكل تعاوني لأداء الأعمال يعتمد على القدرات المشتركة لكل من الإدارة والعاملين، بهدف التحسين المستمر في الجودة والإنتاجية وذلك من خلال فرق العمل.
مفهوم «ديمنج» للجودة والذي يلقب بـ(أبو الجودة) في العالم والذي عرفها: «بأنها إشباع حاجات المستهلك الحالية والمستقبلية».
مفهوم جوران للجودة: الجودة هي الملائمة للغرض أو الاستخدام، بمعنى (المطابقة للمواصفات)؛ وهذا يعني أن السلع والخدمات يجب أن تلبي احتياجات المجتمع الذي يستخدمها، كما يقترح «جوران»، أن للجودة مفهومين:
أن الجودة تدل على فكرة التخلص من العيوب، بمعنى أن معدل الأخطاء قليل جداً سواء في التصميم أو إعادة العمل (الازدواجية)، أو تقليل معدلات التفتيش أو تخفيض نسبة التلفيات.... إلخ.
تعريف الجودة من ناحية صفات وخصائص المنتج. بمعنى أن هناك بعض الصفات والخصائص في السلع والخدمات تلبي احتياجات العميل وتوقعاته.
ويرى جوران أن هذين المفهومين مكملان لبعضهما من أجل تحديد مفهوم الجودة. ومن هذا المنطلق فإن «جوران» يؤكد أن الجودة العالية ستساعد في زيادة الحصة السوقية التنافسية، وزيادة معدل الربحية ومواجهة التنافس مع المنشآت المماثلة.
كما أثبتت الجودة الشاملة بكافة فروعها مدى فاعليتها ومساهمتها في رفع مستوى كفاءة الإدارة والذي يؤدي بدوره إلى نجاح المؤسسات والشركات لما تحققه الجودة من مميزات متعددة، منها على سبيل المثال ما يلي:-
التخفيض بشكل ملموس من الفاقد في الإمكانيات والموارد البشرية والمادية للبرنامج.
تمكين الشركات والمؤسسات من تلافي وقوع المشكلات أو معوقات العمل، وكذلك رفع القدرة على تحليل المشكلات التي تحدث، ووضع حلول فعالة لمنع حدوثها مرة أخرى.
زيادة الكفاءة الخدمية للشركات والمؤسسات من خلال مشاركة الجميع بفاعلية في العملية الإنتاجية، حتى الوظائف غير المباشرة نظرا لوعي وتفهم كل فرد لدوره ومسؤولياته ومشاركته في عملية التطوير والتحسين: ما يترك أثرًا نفسيًا إيجابيًا على كل العاملين.
ربط كل الإدارات والأقسام وجعل عملها متناسقًا بدلاً من وجود نظام إداري منعزل لكل إدارة أو قسم، وهذا يؤدي إلى انضباط أكثر وتحليل أدق للمشاكل التي يمكن أن تحدث.
وجود نظام شامل ومدروس للشركة أو المؤسسة سينعكس على الجهات التي تتعامل معها، وسيكونون من أوائل من يشعرون بتطبيق هذا النظام، وهذا بلا شك سيؤدي إلى التعاون من أجل المنفعة المتبادلة بين هذه الشركات والمؤسسات ومراجعيها: ما يحقق دقة التعامل في التوقيتات المخططة للعمل.
تطبيق النظام سيقلل من البيروقراطية الإدارية إلى حد بعيد، ويتخلص من كثير من الإجراءات المتكررة والمتعارضة أحيانًا، وفي الوقت نفسه سيبقى ملتزمًا بالتعليمات الرسمية، ويضيف النظام لمسات هامة ودقيقة إلى مجالات مختلفة مثل تحليل وترتيب الأنظمة المساندة كالإدارة المالية، والمشتريات، والعقود وغيرها.
إن المراجعات الداخلية ومراجعات الإدارة المنتظمة وكذلك عمليات التحسين المستمر للعمليات والأنشطة التي هي من صلب نظام الجودة تجعل النظام يعمل لخدمة الشركة والمؤسسة وليس العكس.
المراجعات الدورية التي تقوم بها الجهة المانحة لشهادة الجودة تجعل الشركات والمؤسسات في عمل مستمر من أجل تحقيق أعلى كفاءة إنتاجية وتنظيمية.
ولعل هذه الميزات لجديرة بتوجيه اهتمام مؤسساتنا وشركاتنا العربية والإسلامية لكي تأخذ بهذا النهج الحديث في علم إدارة الأعمال؛ لأن هذا ما حث عليه ديننا الحنيف قبل 1400 عام؛ ولذا فنحن أولى بالجودة الشاملة وتطبيقاتها من غيرنا.



الشيخ علي القرني في محاضرته « الرضاب المعسول »:

محاولة النيل من الرسول محاولة دنيئة

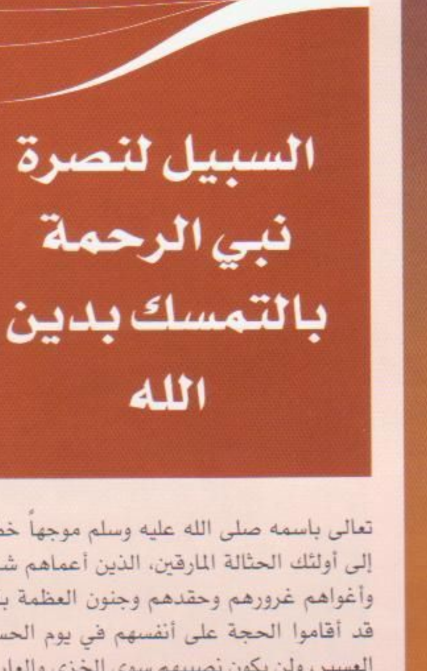
حذر فضيلة الشيخ على بن عبد الخالق القرني مما آلت إليه حال الأمة الإسلامية بشكل بات ينذر بالخطر.

وبين فضيلته في محاضرته التي عنونها « بالرضاب المعسول» بأن أعداء الإسلام يتربصون بالمسلمين وبرموزهم وتاريخهم؛ فهم يلتمسون كل فرصة ليهاجموا ويحاولوا النيل من الأمة الإسلامية في دينها، ثم يزيد واقع الأمة سوءً حتى وصل للحالة المزرية بسبب أولئك الذين التحقوا بركب المتربصين بديننا وعقيدتنا، مطلقاً عليهم وصف (الدعاة على أبواب جهنم)، الذين يقدمون لأمتهم الشر وقد ألبسوه لباس الخير، بعد أن عميت بصيرتهم واستفحل شرهم، وتمادوا أيما تمادِ في إذلال الأمة وكسر شوكتها؛ لمنعها من اللحاق بركب الحضارة والتطور المستند إلى مبادئ عقيدتنا السمحاء..

ثم انتقل إلى التأكيد على أن الأمة، ونتيجة لتمادي الحاقدين واستفحال شرهم، كان لا بد أن تصحو وتستفيق من غفوتها؛ ليزداد تمسكها بهدي الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم نعم.. فقد أفاقت الأمة، واليقين هو زادها في رحلتها التالية.. اليقين والثقة بأن العودة إلى الدين وإلى التمثل بأخلاق وشمائل رسول الهدى الذي كان خلقه القرآن هو الطريق القويم والصحيح في تلك الظلمة التي يشيعها الكائدون والحاقدون على أمة الإسلام. ومؤكداً أيضاً أن هذا الطريق هو طريق النجاة والخلاص الوحيد



والأكيد، وهو الطريق الذي سيقود الأمة إلى الفوز، داعياً في محاضرته إلى التلذذ برضاب سيرة نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وبشمائله وخصاله الكريمة، واستنباط العبر والدروس، والاعتصام بحبل الله تعالى؛ لهزيمة وكسر شوكة أولئك الخاسئين الذين يحاولون النيل من رفعة وعلو شأن نبينا، الذي رفع الله ذكره، وقرن اسمه



تعالى باسمه صلى الله عليه وسلم موجهاً خطابه إلى أولئك الحثالة المارقين، الذين أعماهم شرهم وأغواهم غرورهم وحقدهم وجنون العظمة بأنهم قد أقاموا الحجة على أنفسهم في يوم الحساب العسير، ولن يكون نصيبهم سوى الخزي والعار في الدنيا والآخرة.

وأضاف أن محاولة أولئك الخاسئين للنيل من نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم بوصفه بما ليس فيه، ولا هو من شمائله وخصاله، هي محاولة دنيئة، وشتان ما بين الرأس والنعلين؛

فالسبيل لنصرة نبي الرحمة هو بالتمسك بدين الله تعالى، وهدي رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وهو الطريق الموصل إلى مرضاة الله تعالى، والفوز في الدنيا والآخرة.

ثم يعرج على القنوات الفضائية، التي ملأت فضاءنا بما يلوث العقل والفكر، ويسيء إلى الأسماع والأبصار بما تبثه من برامج تروج للاختلاط والسقوط الأخلاقي، في الوقت الذي تستمر فيه صور الجريمة والقتل والتدمير والاعتداء على أمن وسلامة الأمة الإسلامية في شتى الأصقاع على أيدي أعداء الإسلام والإنسانية، مستشهداً بجرائم القتل اليومية في الأراضي الفلسطينية، تلك الجرائم التي ينفطر لها القلب حزناً وألماً، محذراً من أن أيادي الغدر لا تستثني طفلاً ولا امرأة، راجياً أن يكون في هذه الصور المؤلمة ما ينبه الأمة من غفلتها عن استهداف الإسلام ونبي الرحمة رسولنا الكريم وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال الله تعالى فيه: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله﴾. ومضى فضيلته يشحذ الهمم بقوله: «إن لغة الضعف لا عزة معها ولا كرامة ولا مروءة»، مؤكداً أن حاجتنا الحقيقية ليست اعتذار أولئك المارقين من شياطين الإنس الذين يحاولون النيل من عظمة نبينا الكريم، وإنما حاجتنا الماسة والأكيدة هي الالتزام بتطبيق شرع الله تعالى، وفي كل شؤون حياتنا وتقديم كل ما في الوسع، كل حسب اقتداره، نازعين الهوان والجبن والخوف عن أنفسنا، ومجددين العزم على الاقتداء والتمثل بأخلاق وشمائل وهدي سيد الخلق أجمعين المصطفى الأمين.

واستعرض فضيلته بعد ذلك العديد من خصال رسولنا الشريفة وشمائله؛ ممثلاً لكل خصلة من خصاله الكريمة على ألسنة صحابته الكرام قائلاً: «إن النبي الكريم، كان يقود الناس بما يحبون إلى ما يحب الله تعالى، وإنه صلى الله عليه وسلم كان أجود الناس، ذاكراً حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه حيث قال: (كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة أمام أحد، فقال يا أبا ذر: قلت لبيك يا رسول الله.. قال: ما يسرني أن عندي مثل أحد ذهباً تمضي علي ثالثة وعندي منه دينار إلا شيئاً أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه، ثم مشى ثم قال إن الأكثرين هم المقلون الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا من عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم)؛ فقد كان صلى الله عليه وسلم مطبوعًا على الجود، ولم يكن جباناً ولا كذاباً. وعرج فضيلته على أمثلة عديدة تشهد بجوده عليه الصلاة والسلام ومزيد حب الصحابة وتعلقهم بمحبته، حتى كان إليهم أحب من آبائهم وأبنائهم وأنفسهم وأموالهم، مستشهداً بقوله الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم: (وإنك لعلى خلق عظيم). واستشهد الشيخ في محاضرته بأمثلة عن العديدين ممن كان الجود سبباً في دخولهم الجنة، كالزانية التي جادت بسقيا كلب أنهكه العطش؛ فتاب الله عليها وغفر لها ما تقدم من ذنبها وأدخلها الجنة جزاء ما قدمت يداها من الجود تجاه تلك الروح، مؤكداً أن الجود بنية خالصة لوجهه تعالى يمكن أن يكون السبب في فرج الله تعالى،

مضيفاً إلى أمثلته، ثناء الله تعالى على الأنصار الذين ضربوا أروع الأمثلة في الكرم والجود في استقبالهم لرسول الله في المدينة، ومن ثم احتضانهم للمهاجرين لتبرز أروع أمثلة الجود والإيثار؛ فنصروا الله ورسوله والمهاجرين والمؤمنين بدينه.

ودعا فضيلته الجيل إلى الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وبسيرة السلف الصالح، وإلى العودة إلى العلماء، ودعاهم إلى التمسك بدين الله والاعتصام بحبله تعالى وإلى الجود بالجهد لبناء أمتهم وصيانتها..

ثم خاطب المسلمات ودعاهن إلى الالتزام بالحجاب وإلى القرار في البيوت، وأن يكنّ على قدر المسؤولية وتربية وإعداد الأبناء ليكون الجيل مؤهلاً لتحمل مسؤولياته تجاه الأمة.



العلاقة بين خيرية الأمة والاحتساب

ما الطبيعة والأسس؟

الشيخ العيسى: بالإحتساب يتحقق الأمن الاجتماعي للمجتمع
كلهاالشيخ الفارس: المنكر إذا لم ينه عنه ويحذر الناس منه يتفشى
بينهماالشيخ العثمان: ربط العمل الميداني بالعمل التوعوي
والتوجيهياالشيخ الأسمري: امتثال لأمر الله ومصدر للرخاء
والخيرالشيخ الشثري: التوحيد هو الهم الأكبر لرجال الحسبة

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مصدر خيرية الأمة، ومرتكز الأمن والاستقرار، والطمأنينة سواء للفرد أو الأسرة أو المجتمع كله، وأمر رباني يجب أن ينفذ وشرعة من شعائر الله وواجب يجب الالتزام به، لذلك أولت الدولة منذ إعلان تأسيسها على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن الرحمن آل سعود طيب الله ثراه جل الاهتمام والرعاية لهذه الشعيرة، واستمر دعم الحسبة والمحتسبة من قبل ولاة الأمر، وصارت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف النهي عن المنكر جهازاً رسمياً له ميزانية وصلاحيات ومسؤوليات وضوابط .

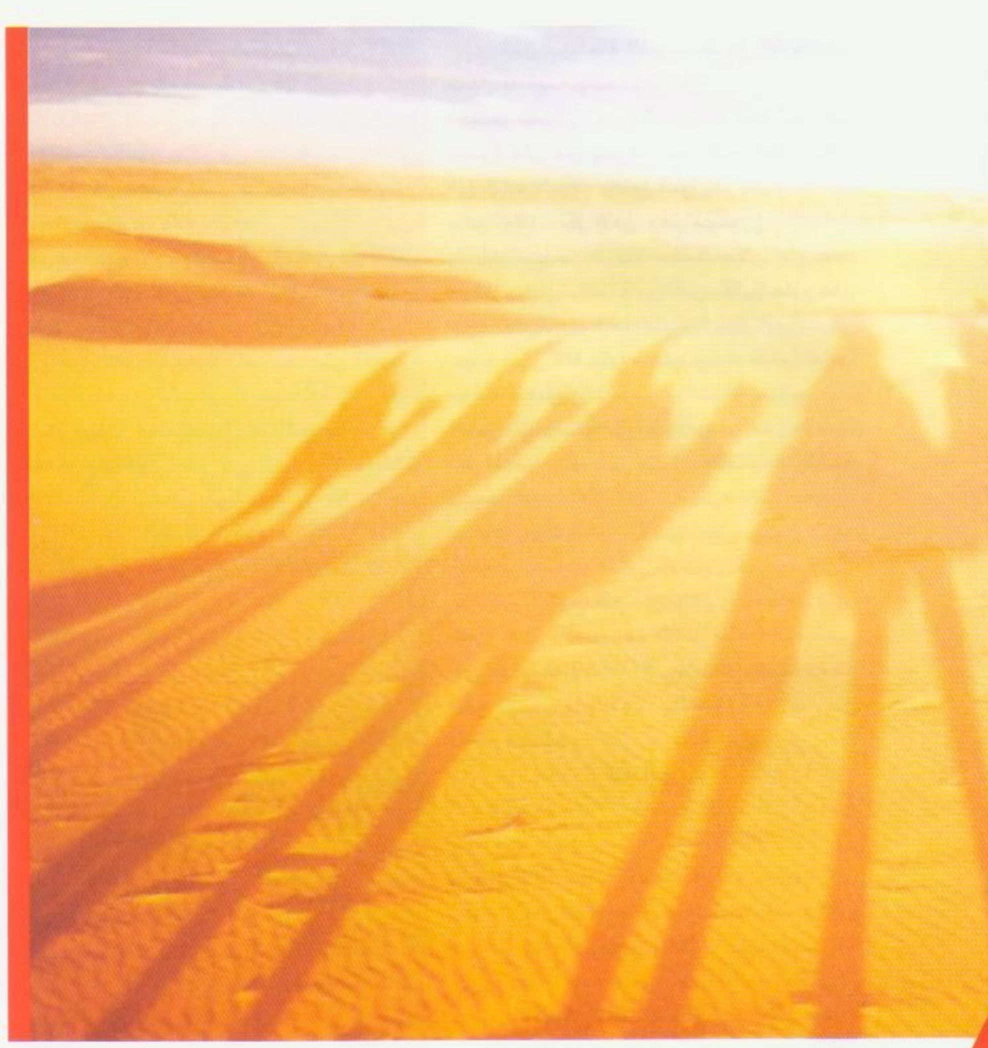
ولكن كيف تحقق الحسبة الأمن للمجتمع؟! وكيف تقيه شرور الانحرافات الأخلاقية والسلوكية ؟! وكيف تحارب بؤر الفساد؟! .

في هذا التحقيق نستعرض آراء بعض الأعلام المعاصرين يتقدمهم سماحة مفتي عام المملكة لنستنير بعميق فكرة ومخلص جهده مع عدد من الدعاة والمحتسبين للإجابة عن أسئلة تحقيقنا..

سماحة المفتي العام:
أساس الأمر بالمعروف هو الدعوة إلى توحيد الله وإخلاص الدين له.
جهاز الهيئة صمام أمان هذه الأمة

أكد سماحة مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أصل دعوة الرسل، إن الرسل بعثوا للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو خلق محمد صلى الله عليه وسلم، كما أنها صفة له في الكتب السابقة، حيث يعد من ينتسب إلى الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر يعتبر أنه مقتد بنبيه، ومتخلق بخلق الرسول صلى الله عليه وسلم . وأشار سماحة المفتي العام إلى أن أساس الأمر بالمعروف هوالدعوة إلى توحيد الله وإخلاص الدين له، وأن يعبد الله وحده لا يشرك به، وأصل لمنكر الشرك بالله بعبادة غير الله، والالتجاء لغيره، إضافة إلى تعلق القلوب بغير الله. وقال سماحته: "إن محمداً صلى الله عليه وسلم هو الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، كما أنه هو المسؤول الأول في هذه الأمة عن الأمر بالمعروف، فأقام شريعة الإسلام الذي هي أمر بمعروف بكل أمر يحبه الله ونهي عن كل منكر يبغضه الله وربط سماحة المفتي صفات المؤمنين بعمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقال: المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله" .

وقال : "إن جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعتبر صمام الأمان لهذه الأمة، وإن مراكز



هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي التي توطد أمن الأمة، وتعمل على تقوية روابطها فيما بينها، لافتاً إلى أن أبرز مهامها تتركز في الإحالة بين الناس وبين شهواتهم وأهوائهم المضلة".

وأضاف سماحته قائلاً :"إن أصحاب النفوس المريضة والمصابة بأوبئة خبيثة تستثقل هذا الجهاز، ويستثقل عليه أن يرى من يحذره، معتبراً أنه لا بد من محاورة طيبة وجدال حسن حتى يعلم صاحب النفوس المريضة والواقعة في المنكر ما وقعوا فيه."

الشيخ سعد البريك: بتحقيق الأمر بالمعروف والقيام به تصلح الأمة ويكثر الخير ويضمحل الشر

ضرورة بشرية وحاجة إنسانية.

ويقول الدكتور سعد بن عبدالله البريك: «إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرورة بشرية وحاجة إنسانية» يقول ابن تيمية رحمه الله: كل بشر على وجه الأرض لا بد له من أمر ونهي، ولا بد أن يأمر وينهى حتى لو أنه وحده لكان يأمر نفسه وينهاها. وهو من أخص خصائص هذه الأمة، قال تعالى ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ . بل هو الواجب كما في قوله صلى الله عليه وسلم الذي رواه مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه : "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فقلبه، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل". لأنه صمام الأمان الذي تستقيم معه حياة الفرد والمجتمع، وبه يتحقق الأمن والسلام بين الناس فضلاً عن نزول البركات من السماء والأرض لامتثال أمر الله تبارك وتعالى وقلة الخبث في المجتمع وكثرة الصالحين .

وأضاف الشيخ البريك قائلاً: إن تحقيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر به تصلح الأمة ويكثر فيها الخير ويضمحل الشر ويقل المنكر، وبإضاعته تكون العواقب الوخيمة والكوارث العظيمة والشرور الكثيرة، وتتفرق الأمة وتقسو القلوب وتظهر الرذائل وتنتشر، ويعلو صوت الباطل ويفشو المنكر.

فهو من مهام الرسل عليهم السلام قال تعالى: ﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾، وهو من صفات المؤمنين. قال تعالى: ﴿التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين﴾.

وقال الدكتور البريك : إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصال الصالحين، قال تعالى: ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الأخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين﴾ وإن خيرية هذه الأمة هي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾ كما أن القيام به من أفضل الأعمال، قال تعالى: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً﴾ .

وفي القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إعذار للأمة أمام الله، وفيه حفظ للضرورات الخمس: «الدين والنفس والعقل والنسل والمال»

وقال الشيخ البريك: "إن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤدي إلى أمور خطيرة منها: أولاً: وقوع الهلاك والعذاب، قال الله عز وجل ﴿فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون﴾.

وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم". ولما قالت أم المؤمنين زينب رضي الله عنها: (أنهلك وفينا الصالحون؟) قال لها صلى الله عليه وسلم: (نعم إذا كثر الخبث.)

ومن عظيم نعم الله تعالى علينا التي يجب شكره عليها آناء الليل وأطراف النهار أن دولتنا قامت بهذه الشعيرة منذ تأسيسها حيث أنشأت " هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "، والتي تضم رجالاً حملوا على عاتقهم تحقيق هذه الشعيرة، فنراهم في جهود تتوالى قل أن تغمض جفونهم أو تستريح أبدانهم؛ فكم من خير نشروه، وكم من منكر في مهده قتلوه، وكم من حرمات حالوا دون انتهاكها، وقطعوا على الشيطان طريقه فيها.

وإن حقيقة الدور الذي يقوم به أولئك المرابطون أجلى من الشمس في ضحاها، وليس يخفى إلا على من انطفأت بصيرته فانقلبت عنده الموازين.

إن هـذه الطائفة لما قطعت على أهـل الباطل باطلهم بدؤوا ينفثون سمومهم عليها فيلصقون الأكاذيب، ويهولون الأخطاء، وكأنهم يريدونها طائفة معصومة عن كل خطأ.

إن وقـوع شخص أو أشخاص في خطأ عفوي أو متعمد ليس مبرراً للتجريح والتشهير، فلو أخطأ رجـال من قـوات الأمـن، فهل يعد ذلك مبرراً للتنقص والشتم والمطالبة بتحجيم أجهزة الأمن أو إلغائها، ولـو أخطأ طبيب أو ممرض فـي عملية جراحية أو أساء معاملة المرضى، فهل يعتبر ذلك مسوغاً للتشهير به في الصحف والمجـلات، ولـو أخطأ قـاض أو قضـاة، فهل يقول عاقل بوجوب حل الجهاز القضائي كاملاً لأخطاء فردية بسيطة ؟، ولو أخطأت صحيفة ما في نشر معلومة دون التوثق من صحتها أو قامت بتحقيق يخالف الأنظمة، فهل يعتبر هذا مـبرراً لإغلاقها أو إغـلاق الصحـف كـافـة ؟.

إن الغـمـز والـلـمـز والـطـعـن لا يضـير أولئك المحتسبين شيئاً لأنهم يعلمون أن ذلك سبيل قديمة قال لقمان لابنه وهو يعظه ﴿ يا بني أقم الصلاة وأمُر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ﴾ .

الدكتور عبد العزيز المقحم:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صمام أمن المجتمعات المسلمة. مصدر خيرية الأمة.

وقال الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن المقحم (أستـاذ الثـقـافـة الاسـلامـيـة بكلية المعلمين) إن الأمـر بـالمـعـرف هـو صـمـام الأمـن والأمـان للمجتمع المسلم، وهو شعيرة من شعائر الإسلام، ومصدر الخيرية للأمة، وعندما أهملنا هذه الشعيرة تخلفنا عن الركب وتكالبت على الأمة الإسلامية الأمم الأخرى، ورأينا الفساد ينخر بين أجزاءها.

وأضاف الدكتور المقحم قائلاً: إن مقياس نهوض أي أمة يكون في التزامها بدينها وإقامة شعائره والأخذ بأسباب التقدم والرقي والنهضة، وأكد الشيـخ المقـحـم الـدور الكبيـر الـذي يقـوم به رجـال الهيئة في الحفاظ على المجتمع، وقال : فلننظر إلى الإحصاءات بعدد القضايا التي يقوم رجال الهيئة بضبطها ووقاية المجتمع من شرورا، ناهيك عن القضايا التي يتم الستر على أصحابها

بداية تحدث رئيس مركز هيئة عرجاء الشيخ سعد بن ناصر الحمادي عن المرجعية الفقهية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال: من القواعد الفقهيه قاعدة سد الذرائع بمعني أن الله إذا حرم شيئاً وله طرق ووسائل تفضي إليه فإنه يحرم ويمنع منها تحقيقاً لتحريمه وتثبيتاً له ومنعاً من أن يقرب حماه وقد دل على ذلك قوله تعالى (ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفينَ من زينتهن) "النور"، ذكر ابن عدي رحمه الله أن الأمر إذا كان مباحاً لكنه يفضي إلى الحرام أو يخاف من وقوعه فإنه يمنعه .

وعلى هذا فإن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر له أن يمنع الوسائل الموصلة لفعل الحرام مثل التبرك بالصالحين وآثارهم وكذلك رفع القبور عن الحد المشروع وبناء المساجد على القبور، هذه الأشياء من الأسباب الموصلة للشرك، ومن الأمثلة أيضاً الخلوة بالمرأة الأجنبية أو مس جسدها وإطلاق النظر في النساء الأجنبيات، وكذلك تجول الشباب في الأسواق دون حاجة، ومن الأسباب الموصلة للوقوع في المنكر كذلك تأخر أصحاب المحلات في الإغلاق بعد الأذان في الصلوات الخمس وبعد الأذان الثاني ليوم الجمعة وغير ذلك أما إذا كانت مصلحة فعل الوسيلة المفضية إلى الحرام راجحة فإنه لا يمنع من ذلك كما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وابن عثيمين رحمهم الله جميعاً، فشيخ الإسـلام ابن تيمية يقول : إنما نهي عن ذلك لسد الذريعة لمصلحة راجحة ويستدل على ذلك بسفر أم كلثوم وعائشة رضي الله عنهما وذكر ابن القيم مثل ذلك في زاد المعاد، ومن أمثلة ترجيح مصلحة الوسيلة المفضية للحرام كمس الطبيب للعضو الذي يحتاج إلى علاجه من المرأة وسفر الخادمة مع الأسرة التي تعمل لديهم، كما أجاز ذلك ابن باز رحمه الله تعالى .

وكذلك من الأمثلة أصحاب المحطات الواقعة على الطرق السريعة وغيرها حيث يشق على المسافرين انتظارهم طويلاً حين الإغلاق، لذا فإن من المناسب تناوب العاملين في المحطات أو الإغلاق وقتاً يسيراً تخفيفاً على المسافرين أخذاً بهذه القاعدة التي حين يأخذ المحتسب بها فإنه يسلك منهج الوسطية الذي يبعده عن التشدد والمنهي عنه والتساهل الـذي يجري ضعفاء النفوس لفعل مقاصدهم السيئة ويوقعه في الإثم حيث ترك ما وجب عليه القيام به .

الأمن الشامل:

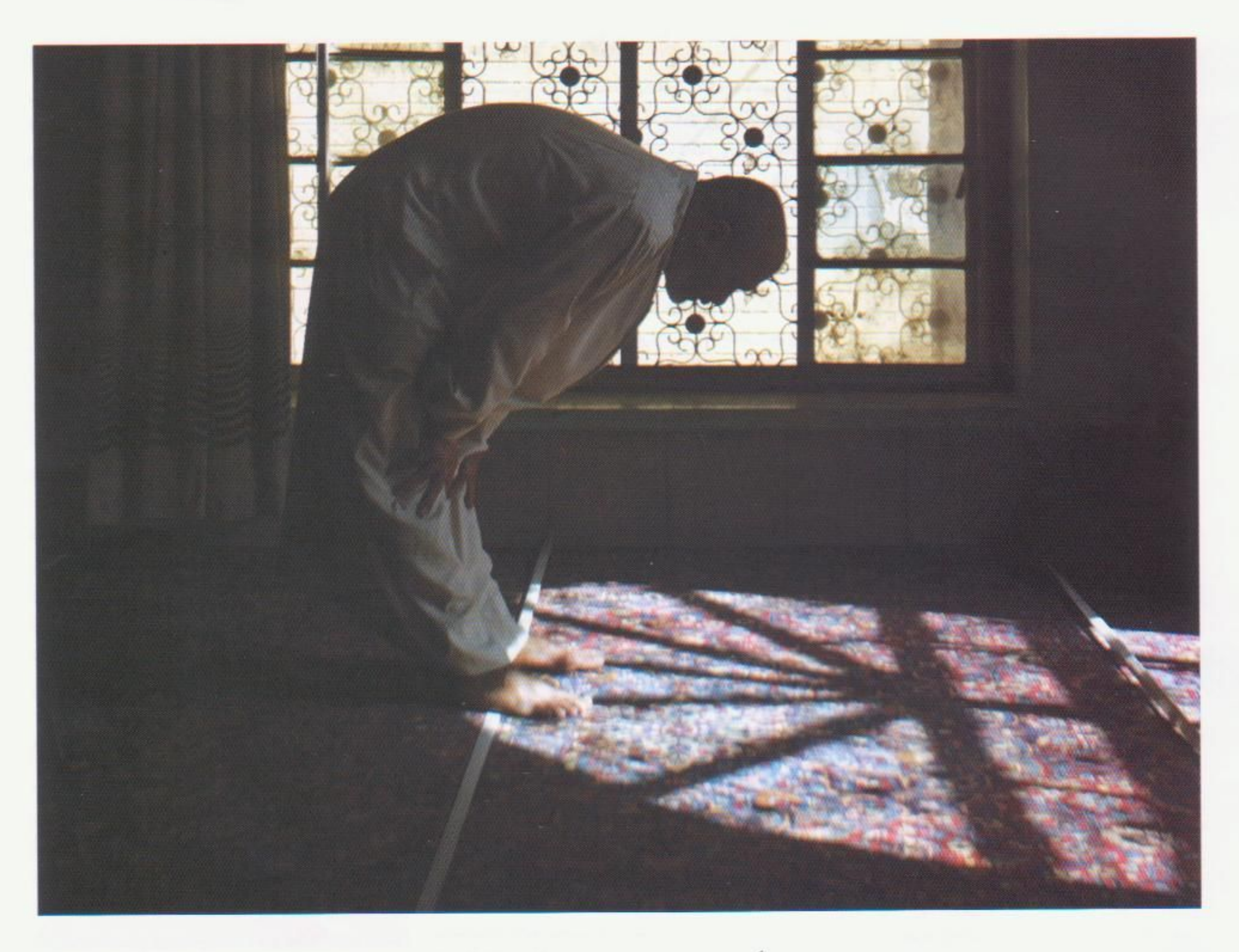
ويرى الشيخ فهد بن محمد العيسى رئيس مركز هيئة الإمـام أحمد في محافظة المجمعة، أن الأمن كلمة قليلة الحروف لكنها كثيرة المعاني تسعى الأمم والشعوب بجميع فئاتها إلى تحقيق هـذه الكلمة وجعلها واقعـاً حقيقياً يلامس أفئدتهم وأبدانهم وكيف لا يكون الأمن كذلك وهو الذي امتن الله به على كفار قريش بقوله تعالى: (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ • الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) «قريش» وهو أيضاً الذي تنفق من أجلة الأموال وتزهق الأرواح في سبيل تحقيقه والحفاظ عليه، ومع ذلك فقد اختصر القرآن الكريم الطرق الموصلة إليه وهي يسيرة على من يسرها الله عليه، فقال تعالى في كتابه العزيز (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) "الأنعام".

ولذلك جاءت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم الخالدة المنزلة من لدن حكيم عليم على جعله حقيقة وواقعـاً ملموساً بين العرب في عهده صلى الله علية وسلم، وذلك حينما جاءت بحفظ الضروريات الخمس التي لا تستقيم حياة الناس من دونها والتي بضياعها أو التفريط فيها تعم المجتمع الفوضي وتنزل به النكبات وتصبح شريعة الغاب هي المهيمنة عليه ولذا فإنه لا تستقيم حياة الناس إلا بها وهي أساس الدين وجوهر الشريعة.

ويضيف الشيخ العيسى : ومـن المسلمات أن جماع هـذه الأمـور هو الأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر قال شيخ الأسـلام ابن تيمية رحمه الله تعالـى: (إن الأمـر بالمعـروف والنـهي عن المنكر هو الـذي أنـزل به كتبه وأرسل به رسله وهـو من الـديـن) كما أنـه عنوان الخيرية لهذه الأمـة (كنتم خير أمـة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) "آل عمران"الآية.. قال الإمام القرطبي رحمة الله "مدح لهذه الأمة مما أقاموا ذلك واتصفوا به فإذا تركوا التغيير وتواطؤوا على المنكر زال عنهم اسم المدح ولحقهم اسم الذم، وكان ذلك سبب هلاكهم" وجاءت السنة النبوية حاثة عليه وآمره به لما له من منافع متعددة تشمل الأمة والتساهل فيه يجر على الأمة الويلات وتحل بهم النكبات ولا يقتصر هذا على المسيئين أو المفسدين، بل تعم الصالح والطالح، قال ﷺ في الحديث الذي رواه النعمان بن بشير رضي الله عنه: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا في سفينة فكان بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذي في أسفل السفينة إذا أرادوا أن يستقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا ولم نؤذ من فوقنا فقال صلى الله عليه وسلم فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً»

سيرة السلف :

ويقول إبراهيم بن محمد الفارس رئيس هيئة محافظات المجمعة: إن الواجب على كل مسلم أن يتقي الله تبارك وتعالى وأن يأمر بالمعروف وأن ينهى عن المنكر وأن يصبر على ما أصابه إن ذلك من عزم الأمور والمعروف إذا لم يؤمر به ولم يحسن بالعمل به والتواصي فيه ضاع واضمحل.



فانهدم بذلك جانب من الدين وصار الفعل به بعد ذلك منكراً مستغرباً بين الناس المنكر إذا لم ينه عنه ويحذر الناس من بعضهم وأصبح معروفاً لا ينكر ولا يستغرب .

وإن كثيراً من الناس لا يشكون في فريضة الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر ولا يمترون في فائدته للأمة ولدينها في الحاضر والمستقبل، ولكنهم يتقاعسون عن ذلك إما تهاوناً وتفريطاً، وإما اعتماداً على غيرهم وتسويفاً، وإما جبناً يلقيه الشيطان في قلوبهم وتخويفاً ولهؤلاء نقول: إن الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر قائم مقام الرسل كمال قال الله تعالى في وصف خاتمهم وسيدهم صلى الله عليه وسلم " **يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر** "فإذا كان قائماً مقام الرسل فلا بد أن يناله من الأذى ما يناله ولقد لاقى الأنبياء من أقوامهم اشد الأذى وأعظمه حتى بلغ ذلك إلى حد القتل قال سبحانه: (**إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**)" آل عمران" فهذا أول الرسل نوح عليه السلام لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى الله يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويقال انه لم يؤمن به إلا نيف وثمانون فكان أشرافهم يفرون منه، ولكنه صامد في دعوته يقول (**قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ • مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ**) .

ويضيف الشيخ الفارس: ولنا في رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل وأفضلهم وسيدهم أعظم الخلق جاهاً عند الله قد ناله من الأذى القولي والفعلي في سبيل دعوته ما لا يصبر عليه إلا من كان مثله ولم يثنه عن ذلك عن دعوتهم، دعاهم إلى عبادة إله واحد (وقال الكافرون هذا ساحر كذاب)"ص" وقالوا ساخرين له (إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها) "الفرقان" (وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً) "الفرقان"

الدعوة والتوجيه :

ويرى الشيخ سعود بن زيد العثمان رئيس هيئة محافظة الحريق: أهمية ربط العمل التوجيهي عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذ إن العضو الميداني يجد أثناء تعامله اليومي مع المجتمع بجميع فئاته تفهماً وتجاوباً أو مركزاً جهوداً ملموسة في الجانب التوعوي والتوجيهي ! وهذا تطبيق جميل لقول الله عز وجل (**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ**)"النحل "فشعيرة الحسبة يظهر أثرها وتقطف ثمارها بالنصيحة الراشدة والهداية التوعية الماتعة! لذا فكل هيئة تقيم برامج ثقافية " مركز توجيهية معارض توعوية هدايا، كتب كتيبات أشرطة، ألقاء كلمات، طرح مسابقات شفهية، وتحريرية، ... ألخ" يكون ترابطها وثيقاً مع المجتمع .وعندئذ لا يبخل المجتمع أبداً بالزيارة أو المهاتفة أوالرساله وقبل ذلك النقد البناء في غالب الأحيان، وفوق هذا تعاونه في الإبلاغ عن المنكرات فتكون قيمة التعاطي من قبل الهيئة مع المشكلات ومعالجتها كبيرة قلباً وقالباً فيصلح حال المجتمع ويسعد في دنياه وأخراه .

شروط :

ويرى الشيخ متعب بن على الأسمري مدير عام فرع الرئاسة في منطقة نجران المكلف

أن خيرية هذه الأمة في قيامها بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهي تزكية ربانية لهذه الأمة المحمدية تفتخر بها سائر الأمم والأديان وكلمة عظيمة تجعل المنتسب إليها يسمو لتحقيقها بما آتاه الله من علم وفقه ومال ودراية وخلق وإحسان.هذه الكلمة هي التي امتدح فيها ربنا جل وعلا عباده في هذه الأمة إن هي طبقت شروط تلك الخيرية .

فما هي هذه الشروط التي إن طبقنها كنا خير أمة أخرجت للناس .

الشرط الأول: تأمرون بالمعروف .

الشرط الثاني: تنهون عن المنكر .

الشرط الثالث: تؤمنون بالمعروف .

ويضيف الشيخ الأسمري وهذا ما حرصت عليه هذه الدولة المباركة منذ قيامها في تطبيق شرع الله وفق ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله علية وسلم، إضافة إلى تخصيص طائفة تقوم بالأمر بالمعروف والدعوة إلى الله ومنع المنكرات الظاهرة التي تكون سبباً في وقوع البلايا والكوارث والمصيبات .

أمر رباني :

ويقول الشيخ سرور بن صويلح العصيمي رئيس محافظة هيئة الدوادمي: أن من نعم الله وتوفيقه لهذه البلاد المباركة أن جعلها مهبط الوحي ومنطلق الرسالة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام بتطبيق شرعة المحكم ليتحقق لها ما وعدها إياه ربها قال تعالى: (**الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنْ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ**)"الحج" .

وإنفاذا لوصيته صلى الله علية وسلم"الصلاة وما ملكت أيمانكم" فقد أولت هذه الدولة الراشدة شعيرة ألأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عناية خاصة وتميزت بها بين سائر الدول الإسلامية مما زادها شرفاً ورفعة والذي يفد للمملكة لأول مرة يعجب عندما يشاهد إغلاق المحلات التجارية والمؤسسات حال الأذان ويندهش من هذا النظام البديع، ففي وقت واحد يغلق الناس محلاتهم ويتجهون إلى المساجد لإقامة الصلاة ثم يعودون في وقت واحد وهكذا، ولقد تمنى كثير من المسلمين أن يجدوا مثل هذا في بلادهم، ولقد تميزت فعلاً هذه الدولة واتخذت القرآن دستوراً ومنهجاً؛فهذه دوريات رجال الحسبة تقوم بواجب التذكير بوقت الإغلاق في أوقات الصلوات فيفرح المؤمن ويسعد بما نعيش فيه من أمن ورخاء تحقق لنا عندما امتثلنا أمر ربنا .

التوحيد الأمر الأول :

ويقول الشيخ عبد المحسن عبد الله الشثري رئيس هيئة محافظة الدرعية، مكن الله لمنسوبي الهيئة أن جعلوا التوحيد همهم الأكبر ورسالتهم العظمي التي لا يألون جهداً في التفكير في كيفية نشرها وتثبيت دعائمها والأدلة على ذلك كثيرة والشواهد لا تحصى .. فهي إذا مسئولية ولها رجالها المحتسبون .

فمن إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير إلى تنبيههم ونهيهم عن المنكر والعمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات إلى منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة .

ولله الحمد أن جعل هذه البلاد بقيادة خدم الحرمين الشريفين وولي عهدة الأمين تشرف الله تعالي بنصرة دينه والعودة به إلى المنابع الصافية التي كانت على عهد رسول الله صلى الله علية وسلم وناهيك عن اهتمام بجانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعمه ومشاركته في جميع المحافل والمجالات فهنيئاً لمنسوبي الهيئات ان جعل ولاة الأمر حفظهم الله لهذا الجهاز بالنسبة لهم حديثاً لا ينسى وذكراً لا يمل من لدن مؤسسة الدولة السعودية الأولى رافع راية التوحيد وناشر السنة وقابع البدعة الإمام محمد بن سعود طيب الله ثراه .

أداء رجال الحسبة

"ويقول الشيخ معتق بن عواض االحربي رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة الدوادمي: إن أعظم شعائر الإسلام الصلاة كيف لا وهي عموده وثاني أركانه العظام وهي آخر ما يفقده المسلم من دينة، وإن ما يثلج صدر المسلم يوم يرى الناس وهم يدعون أعمالهم وتجارتهم ويتجهون إلى المساجد ليريحوا أنفسهم من نكد الحياة ويطلبوا رحمة أرحم الراحمين، فيخرجوا وقد طابت نفوسهم وحطت سيئاتهم بإذن الله، قال صلى الله على وسلم "مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جارٍ غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات" أخرجه مسلم، وفي بعض روايات الحديث" فماذا يبقى من درنه" إن هذا المظهر أعني مظهر التوجه إلى الصلاة في المساجد أمر يريح النفس، قال عليه السلام "أرحنا بها يا بلال" فهي راحة للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل مسلم، والتهاون بها أمر يدعو إلى القلق وضيق النفس ومرتكبه مستحق للعقوبة، وقال: علية السلام : " لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس ثم انطلق مع رجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم"أخرجه مسلم .

ويضيف الشيخ الحربي فالمسلم قد ينشغل بتجارته وربما يدب إليه الكسل ولكن رجال الهيئة يأتونه ويذكرونه حتى اعتادت المحلات التجارية أن تغلق حال سماع الأذان وإن كان العامل بها غير مسلم، وقد أصبح يغبطنا كل وافد مسلم يرى هذا المظهر الإسلامي الذي يفقده في بلده وأن ذلك من الأدوار الوقائية التي تمنع التخلف عن شعيرة الصلاة التي يقوم بها رجال الهيئة فلا تمر بمدينة ولا قرية إلا تجد الأعمال تتوقف وتتجه الجموع نحو المساجد، وهنا أذكر إخواني رجال الهيئة بالمحافظة والاجتهاد في هذا الجانب والحرص على دعوة الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، كما أدعو كل مسلم إلى استشعار قيمة الصلاة وعظم هذا الدور الذي يقوم به رجال الهيئة وأنهم بذلك يتحملون عنا أمراً واجباً وأن رجال الهيئة لو تساهلوا في هذا الجانب لتساهل الناس بهذه الشعيرة، وأن نساندهم بدعوة أنفسنا وأبنائنا وجيراننا وسائر إخواننا المسلمين إلى الاستجابة لنداء الله

فن التعامل

ويقول الشيخ حسن بن أحمد القرني عضو هيئة محافظة الخرج: إن الجنحات التي تجد منه استياء وخدشاً لذوقه السليم وبخاصة إذا كانت تلك الجنحة ممن اعتاد الأخطاء بقصد . ربما . أو لغير قصد وهنا بطبيعة الحال نشير إلى موضوع يخص الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، والذي أجاد إلى حد بعيد الإنكار على مخالف أظهر مخالفته في سوق أو أي ميدان كان، لكنه لم يستطع التعامل – مع بعض منهم – مع النقد غير المنصف. ربما . لناقد جعل الإعلام المرئي مسرحاً لنقده أحياناً والمقروء والمسموع في أحايين أخرى والغريب في الأمر مشاعر الغضب التي تعتري بعضنا عندما يتعرض الجهاز الخير هذا . جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . إلى النقد أو ربما التعريض في بعض وسائل الإعلام والمشكلة من وجهة نظري . تكمن في ضيق الأفق والذي من أهم نتائجه وضع الكف تحت الذقن والحوقلة والاسترجاع ورمي المجتمع بالكثير من ألقاب الاستياء والتشنج بخلاف ما لو كان الأمر يتعلق بمنكر مخالف في الميدان البعيد مساحات الإعلام والفرق بين الوضعين أن الأول سلبي مطلق بعدم التحرك المماثل تجاه الفعل بردة فعل إيجابية والثاني إيجابي حسب الإمكان، بالاتجاه والإنكار والتغيير . في الغالب . وهذا نتيجة طبيعية لعدم وجود إعلام قوي لدى هذا الجهاز الخير فالمنكر ليس في الأسواق والمنتزهات أو الأماكن النائية المشبوهة فحسب فهناك مجهر على أخطاء الناجحين في تلك الأمكان، ونقد غير بناء بعين عوراء في مشهد تمثيلي أو مقال يكيل بمكيالين .

دأبهم الذود عن الأعراض والأخلاق

شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واحدة من أهم الشعائر التي بالقيام بها يحفظ الله تعالى أعراض المسلمين وأخلاقهم، وفي بلادنا المباركة يأتي تطبيق هذه الشعيرة امتثالاً لأمر الله تعالى ومصداقاً للآية الكريمة: «كنتم خير أمة تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر»، والتي يأتي فيها التأكيد الإلهي على أن خيرية الأمة رهن بتطبيق هذه الشعيرة التي بتطبيقها يعلو شأن الأمة.

وخلال أداء رجال الحسبة لواجباتهم المنوطة بهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتكليف من ولي الأمر تمر بهم مواقف إنسانية مؤثرة كثيرة ونجاحهم في أداء مهمتهم يكون له أبلغ الأثر في نفوس أولئك الذين يخلصهم تدخل رجال الحسبة من شرور المفسدين..

وتحضرني الآن حادثة تعرض فيها غلام يتيم لحادثة اعتداء أخلاقية من شخصين غابت في غياهب شرورهما القيم والمبادئ والأخلاق والمعاني الإسلامية السامية، وتمكن الشر والإفساد من عقليهما ونفسيهما، وكادا للغلام واعتديا عليه ولم يكتفيا بذلك، بل سَولت لهما نفساهما الشريرتان بأن يقوما بتصوير فعلتهما الآثمة بالغلام وتصويره بأوضاع يندى لها الجبين، وصارا بعد ذلك يهددان الغلام المسكين بفضحه ونشر صوره غير آبهين بما وقعا فيه من الخطيئة، غافلين عن غضب الله تعالى الذي يمهل ولا يهمل، بل إنهما قد بلغ منهما الإفساد والشر أيما مبلغ، حيث طالباه بأن يدفع لهما اتقاء نواياهما الشريرة حال امتنع عن الدفع، وخيراه بين أمرين أحلاهما مر، وأما الخيار الأول أن يدفع لهما عشرين ألف ريال، وهو الغلام اليتيم الذي لا يقدر على دفع مبلغ هكذا، وأما الخيار الثاني أن يمكنهما من أخته الكبرى..

وكيف لعاقل أن يقبل خياراً كهذا، وضاقت بالغلام الدنيا بما رحبت حتى تفتق ذهنه عن فكرة فيها بإذن الله خلاصه وخلاص المجتمع من فساد هؤلاء المجرمين.. نعم.. فلقد مضى الغلام إلى الهيئة طالباً المساعدة للتخلص مما ابتلي به وأحاطهم بما هو واقع فيه..

وهنا قام رجال الحسبة بواجبهم خير قيام، إذ باشروا بتحريات فورية عن هذين الشخصين وتأكد لهم خطرهما على المجتمع وجرأتهما في الفساد؛ فتم القبض عليهما وإحالتهما إلى الجهات المختصة؛ لينالا جزاء فعلتهما النكراء، وتم إتلاف المقطع لتنتهي معاناة ذلك الغلام نهائياً وبشكل سري حفظاً لكرامته وجرياً على عادة رجال الحسبة في الستر..

وهذا كان له الأثر البليغ في نفس الغلام الذي أثنى على جهود رجال الحسبة ودعا لهم بالتوفيق في أداء واجبهم تجاه مجتمعهم، وأن يجعلهم الله ذخرًا لوطنهم، وأخذ على نفسه الامتثال لنصحهم في التوبة إلى الله تعالى، وهكذا هم رجال الحسبة دأبهم وجهدهم صون المجتمع والذود عن حياض الأعراض والأخلاق.

مدير العلاقات العامة والإعلام
في فرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة
عبد العزيز بن هجود الغامدي

ضابط الصلاح والأمان

بقلم الدكتور: علي بن عمر بادحدح.

لا سلامة للمجتمعات ولا استقامة لها، ولا دوام لحسن وصلاح أحوالها إلا بإقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقول سبحانه وتعالى: ﴿فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلاً ممن أنجينا منهم﴾..

آية عظيمة تخبرنا عن سر وسبب الفساد والانحلال الذي جرى عبر القرون المتتابعة، كيف انحلت واضمحلت الديانة؟

كيف ضعفت أنوار النبوة عبر التاريخ. رسول إثر رسول وأمة إثر أمة؟ ﴿ فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض﴾. لو كان في كل أمة بقية صالحة مصلحة لا تكتفي بصلاح نفسها وعبادة ربها، بل تتجاوز ذلك إلى إصلاح غيرها أمرًا بالمعروف ونهيًا عن المنكر؛ لكان الحال على غير الحال، ولكان الخير أوسع دائرة والصلاح أظهر وضوحًا مما هو الأمر عليه.

وجاء الاستثناء للبقية: ﴿إلا قليلاً ممن أنجينا منهم﴾، تلك القلة التي تقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يصرف الله بها ما شاء من البلاء، ويكون لها ذلك السبب السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة بإذن الله عز وجل.

قال السعدي في تفسير هذه الآية: «في هذا حث للأمة أن يكون فيهم بقايا مصلحون لما أفسد الناس، قائمون بدين الله يدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون منهم على الأذى ويبصرونهم من العمى، وهذه الحالة أفضل حالة يرغب فيها الراغبون وصاحبها يكون إمامًا في الدين إذا جعل عمله خالصًا لرب العالمين».

اتدرون ما شر انتشار أو كثرة الفساد، ألسنا نشكو اليوم أكثر شكوى مما كنا نشكو منه بالأمس، أتسمعون الحديث الصحيح المتفق عليه من قول أم المؤمنين تسأل المصطفى ﷺ: أنهلك وفينا الصالحون؟!

فأجاب بلسان النبوة الصادق الذي لا ينطق عن الهوى، قال: «نعم، إذا كثر الخبث».

وكلنا أو معظمنا يحفظ حديث السفينة، قوم في أعلاها وقوم في أسفلها، إن تركوا من في الأسفل يخرق غرقوا وهلكوا، وهلكوا جميعًا، وإن أخذوا على يده نجوا ونجوا جميعًا، ليس ثمة تصوير أبلغ من أثر ذلك النهي عن المنكر والأمر بالمعروف ومآله الوخيم وعاقبته الجسيمة وضرره العميم من مثل هذا الحديث النبوي العظيم.

وروى الإمام أحمد والطحاوي بسند صحيح عن النبي ﷺ أنه قال: (إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه أوشك الله أن يعمهم بعقابه).

وذلك أمر واضح ذكره العلماء وبينوه، قال ابن العربي رحمه الله في هذا المعنى: «الذنوب منها ما يعجل الله عقوبته، ومنها ما يمهل الله به إلى الآخرة، والسكوت عن المنكر تتعجل عقوبته في الدنيا بنقص الأموال والأنفس والثمرات وركوب الذل من الظلمة للخلق».

وقال بلال بن سعد رحمه الله: «إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها، وإذا أعلنت فلم تغير ضرت العامة»، وعن عمر بن عبدالعزيز . رحمه الله . قال: «إن الله لا يعذب بذنب الخاصة لكن إذا عمل المنكر جهارًا استحقوا كلهم العقوبة، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو قطب الرحى وهو صمام الأمان، هو سمت العبودية والإيمان، هو مناط الخيرية والتقدم، هو الذي به يكون لنا تقويم كل اعوجاج وتصويب كل خطأ واستدراك كل نقص، به نضيق دائرة الفساد ونردم منابعها، به نجعل القلوب حية مشرقة مفرقة بين الحق والباطل، يبقى لها ذلك الصمت الإيماني الذي ذكره النبي . صلى الله عليه وسلم . فيما رواه الترمذي من حديث وابصة بن معبد . رضي الله عنه . يوم قال له سيد الخلق ρ: «استفت قلبك وإن أفتاك الناس وأفتوك».

وبين له الإثم فقال: «الإثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر وكرهت أن يطلع عليه الناس».

أين هذه القلوب التي تشمئز وتنفر وتضيق وتتبرم بالمنكر إذا رأته أو سمعت عنه، هل هي صاحبة الفرقان المذكور في قول الحق جل وعلا: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانًا ويكفر عنكم سيئاتكم﴾، أي يجعل في قلوبكم من الإيمان وشفافيته ونورانيته ما تميزون به بين الحق والباطل والخير والشر، وإن لم يكن لكم عندكم فيه برهان أو دليل واضح أو علم سابق؛ لأن النفس المؤمنة والقلب المشرق بالإيمان ينفر بطبعه بما وقر فيه من كل معصية ومنكر، يضيق الصدر إذا فقد بعض الناس أموالهم، كما أسلفنا في الأسهم، تنزل الدمعة من أعين الناس إذا فقدوا حبيبًا أو قريبًا أو حلت بهم نكبة، يعظم الهم ويتعاظم الغم إذا حصل كذا وكذا، فأين مثل هذا أو شبه إذا وقعت المنكرات وعمت ولم تجد لسانًا بالمنكر ناطقًا، ولا يدًا له كاتبة أو مانعة، أين هذا من قلوبنا ونفوسنا، أليس ذلك جديرًا بأن نقف عنده وقفات، وإن ملأنا المساجد بالصلوات، وإن أكثرنا من الصيام والتلاوات والدعوات؛ فإن دين الله . عز وجل . شامل كامل، وإن هدي المصطفى . صلى الله عليه وسلم . قد بين لنا أن من وقر الإيمان في قلبه وتحقق بالعبادة في حياته لا يملك إلا أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لا يستقيم له حال ولا يطمئن له قلب، لا يلين له جنب إلى أن يرى الحق ظاهرًا والمنكر متواريًا؛ فإذا تغير الأمر كان الحال على غير الحال، كلنا يدرك هذا المعنى وكلنا مخاطب به، وأول من يخاطب به ولاة أمورنا من حكامنا وعلمائنا، وإن كان ذلك لا يعفي آحادنا من المسؤولية بأي حال من الأحوال.

يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون﴾.

قال: إنها تخيفني، أولئك أحبار وربانيون وفي أمتنا علماء وأهل علم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ: عليهم مسؤولية عظيمة.

نقل ابن جرير في تفسيره قوله بعدما ساق من أقوال السلف في هذه الآية قال: وكان العلماء يقولون ما في القرآن آية أشد توبيخًا للعلماء من هذه الآية ولا أخوف عليهم منها».

فإلى علمائنا وإلى دعاتنا نبض قلوبنا ونظرة عيوننا، وتعلق أبصارنا، بدوركم بقولكم بوقفاتكم، بإحقاقكم للحق، بإعلائكم رايته، بثباتكم على الحق والمبدأ، باستنصاركم بالله وعزتكم به.

وإلينا جميعًا كذلك، فإن النصوص الشرعية تخاطبنا فردًا فردًا، هل نريد بالعبادات والطاعات أجرًا وتكثيرًا لحسناتنا ونريد تكفيرًا لسيئاتنا؟ ذلكم في هذه الشعيرة العظيمة».. من دل على خير فله أجره وأجر من عمله إلى يوم القيامة، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، «لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم».

أعظم الأثر في قيامه

تتولى الأمة المسلمة مسؤولية المحافظة على عقيدتها وشريعتها بنفسها. وتلك مسؤوليتها التي كلفها بها عز وجل في قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾، فجعل سبحانه قيامها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أخص صفاتها التي ميزها عن بقية الأمم ولا شك أن هذا التكريم لها من ربها عز وجل بهذه الشعيرة له دلالته ومكانته. فإن النفوس البشرية ليست كلها على درجة واحدة من حب الخير وكراهية الشر، بل النفس الواحدة قد يعتريها حالات متفاوتة. تكون في بعضها في أعلى درجة الخير وتكون في بعضها في أدنى درجة الشر. ولذلك فلا بد من تشريعات عاجلة تحمي هذه النفس من تلك التذبذبات.

وقد شرعت حدود وأحكام عاجلة لحماية هذه النفس من ذاتها هي قبل أن تحميها من غيرها فشرعت الحدود لذلك الغرض. ثم شرعت الرقابة الاجتماعية التي تتولاها الأمة بكاملها. فكل فرد في الأمة يحمل من تلك المسؤولية ويستشعر دوره فيها فلا يكاد الشر يظهر في مكان إلا ويجد من أفراد المجتمع من يواجهه ويحاول منعه من الظهور وهذا معنى أن الأمة بكاملها (تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر) فكل فرد من أفرادها يمثل عيناً لها في المكان الذي يسكن فيه ومكان عمله الذي يعمل به. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) و(من) هنا للعموم أي كل من رأى منكراً وجب عليه تغييره في حدود الإمكانات التي رتبها الحديث فمن كان له سلطة اجتماعية وجب أن يباشر التغيير باليد ومن كان من مكانة علمية وجب أن يغير باللسان ومن لم يكن من أحدهما كره ذلك المنكر وود لو غيره.

ثم إن هذه المسؤولية العامة قد لا تكفي في القيام بهذه المسؤولية العظيمة فخصص سبحانه بها طائفة من الأمة تعنى بهذه المسؤولية فتخصص فيها قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾أي يجب أن تكون هناك فئة لها مزيد من العناية بهذه المسؤولية العظيمة وقد أنشئت ولله الحمد في هذه البلاد المباركة هذه الفئة فعنيت بها عناية كبيرة وخصصت لها إدارة ذات فروع في كل منطقة من هذه البلاد فكان لها أعظم الأثر في حماية المجتمع من الرذيلة والفساد الأخلاقي فصان الله عزّ وجلّ بها الأعراض وحمى بها الأخلاق.

المطلع على الجهود التي تقوم بها وحجم الفساد الذي منعت ظهوره يدرك الدور الكبير الذي تؤديه هذه الطائفة في استقرار المجتمع فكم من عرض ستروه وكم من عرض حموه فشكر الله لولاة أمرنا الذين أنشؤوا هذا الجهاز الرقابي ودعموه لحفظ المجتمع في أخلاقه وحماية أعراضه وستر أسراره وجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

وإن دعم هذا الجهاز بالمال والرجال سيكون له أعظم الأثر في حياة المجتمع.

صحيفة الجزيرة
١٤٢٩/٣/٢٠هـ

بقلم د. أحمد بن سعد حمدان الغامدي
أستاذ الدراسات العليا بقسم العقيدة بجامعة أم القرى

الحمد لله الغني.. الحمد لله الحي.. يعلم السر مهما خفي والجهر وما بقي.. أحمده؛ فهو لي ولي وموجدي وخالقي، ثم صلاة وسلامًا على نبي الرحمة ذي السؤدد.

هذه الرسالة من أخص رسائلي لك أيها الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر؛ فلشخصك العزيز بدت مضامينها، وجرت على محيط ودك مكامينها.

فليتك لمفهومها محللًا ولمحتواها معللًا، ولعلك تقف على برها وتقوم ببرها لبرها.

تصافحك؛ فسلم والسلام قبولها، معقودة المعاني وفي جنابك حلها وقلها معدودة الأحرف بالعدد، قوية في المغازي؛ تغير على كل غافل غارة شيمتها دوام المفعول وسهولة المدلول، وما عقلها إلا عقول، وهي أن ((الرجل من قال قولته الحقة فما توانى عنها ولا رجع...

وسلام من الرحمن دام بقاؤه   يحل على قلب الحبيب دواؤه

الرد المنظم على من توسل بالنبي المعظم ﷺ

سيف الحسيني
هيئة المدينة المنورة
من مركز هيئة الميقات

الحمد لله العظيم الباري   هو خالقي ومقدر الأقدار
حمدًا يليق برازق متفضل   نعماؤه فاقت ذرى الأقطار
والفضل لله على ما خطه   قلمي وما برعت به أفكاري
وأسبح القيوم تسبيح الذي   عرف الإله بوصفه القهار
وأضف صلاة وسلامًا للذي   سن الوصول لبلدة الأبرار
أعلنت حب الهاشمي محمد   وجعلته في الأكرمين شعاري
وذكرته ذكر المحب حبيبه   وكتبت فيه من الهوى أشعار
يا حبذا رؤياه لو سنحت لنا   حبوًا نسير لأبعد الأمصار
حب الإله مقدم ودليله   أن نقتدي في منتهى الأخيار
قال اعلموا أن المنية إن أتت   يجزي الإله بجنة أو نار
نار إذا جاء المكبل أصدرت   صوتًا يهز قوائم الأحجار
لله قول إذا أردت تدبرًا   عن حرها وسمومها يا قار
فاقرأ كلام مليكنا بتفهم   حتى تشيب كشيبة المختار
ورسالتي جاءت مشوقة فهي   منظومة للحاذق المغوار
أوصي بها نفسي وسائر إخوتي   بلزوم طاعة عالم الأسرار
وبها أبين أننا في غفلة   أضحت تقارب غفلة الفجار
إن الذنوب قاصمات للفتى   هي جاليات الهم والأكدار
ولها برزق العبد تأثير وذا   لا يستوي مع دائم استغفار
يا صحب هبوا للجنان وأيقظوا   هممًا غزاها اليأس والأعذار
إن الصلاة بوقتها وتهجد   للقلب تجلب مشعل الأنوار
والوجه من آثارها يبدو كما   بدرًا تبدا في سما الأقمار
وكذا تذكر يوم حشر قادم   وبه نكون ذوي لباس عار



والحكم لله غدا والملك له ... فلنتقي من غضبة الجبار

والأهل والأصحاب فرو كلهم ... والزاد ليس بعملة الدينار

قدم لموعدك الذي تأتي به ... رغمًا عليك فليس منه فرار

واليوم جد على الرحيل وقل على ... الدنيا وداعاً ليس فيك قرار

يا قائمًا بالخير أمارًا به ... ابدأ بأهلك قبل بيت الجار

واجمع علومًا نافعات كلها ... واعمل بها في ظلمة الأسحار

أخا العقيدة من لشيخ جاهل ... يأتي غريبًا قاصدًا لديار

بترابها دفن الحبيب المصطفى ... ما هاله لو يخسر الدولار

ناد بصوت خافت متكسر ... زادت علي يا سيدي أضرار

قتل العيال وزوجتي ما أنجبت ... بعد الذين مضوا فمن للثاري

والناقة الكبرى تطالبكم بأن ... تقضوا لها من فحلها بحوار

يا صاحب القبر المعظم إنني ... من حبكم سألوذ بالأسوار

قل؛ يا غريب أراك تطلب فاقدًا ... للنفع لا تيأس ولا تحتار

من للدعاء يجيبه إلا الذي ... رحم الخليل إذا رموه بنار

فإن استدل بآية تدعو إلى ... قصد النبي لطالب الغفار

قال يا سقيم الفهم يا تبع الهوى ... أنَى تروغ كثعلب مكار

أين الصحابة لم يسدوا جوعهم ... بسؤاله مع قلة الأمطار

لما تقاتل صحبوا هذا الذي ... تدعوه لم يخرج له بقرار

حتى ولم يأتوا له بشكاية ... مع أنهم يحظوا له بوقار

ودع التبرك ليس مشروعًا بما ... لم يأت نص فيه بالأخبار

والحمد لله تراه هاريًا ... تكسوه حتمًا ذلة الأكدار

وأقمع بقول الرب مبتدعًا غوى ... وأقمع به واضرب له بعيار

تفاعل وتطوير

اختتام دورتي مهارات التعامل مع الدبلوماسيين والإعلاميين بهيئة الأمر بالمعروف

واس - الرياض

اختتم الرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث امس الأول فعاليات دورة مهارات التعامل مع الدبلوماسيين والمعاهدين في المملكة التي نظمتها الرئاسة لمنسوبيها بالتعاون مع معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية في مقر المعهد ودورتي « التخطيط الاستراتيجي للعمل الإسلامي وإعداد الخبر والبيان الصحفي » التي نظمتها الرئاسة لمنسوبيها من جميع فروع الرئاسة والمختصين بالتعامل مع المجالات الإعلامية في فندق توليب إن بيت العليا.

وأقيم حفل خطابي بهذه المناسبة في القاعة الكبرى بالرئاسة بدأ بكلمة لمدير عام الادارة العامة للتطوير بالرئاسة إبراهيم بن عبدالعزيز العلي اشار فيها إلى عزم الادارة تنفيذ عدد من البرامج التطويرية الكبيرة كالاستراتيجية الشاملة لتطوير الهيئة واستراتيجية التدريب وبرنامج تأهيل المدربين وبرنامج تأهيل القيادات وبرنامج التواصل الالكتروني ونشر المعرفة مبيناً ان هذه البرامج تأتي ترجمة لتوجه الرئاسة نحو التطوير الشامل.

بعد ذلك القى رئيس هيئة المدينة المنورة الدكتور عبدالله الزهراني كلمة المشاركين في دورة مهارات التعامل مع الدبلوماسيين والمعاهدين اجمل فيها ابرز المحاور التي دار الحديث عنها في الدورة كأصول التعامل مع الدبلوماسيين والقنصليين كما جاء في اتفاقية فيننا ١٩٦١ وعام ١٩٦٣م والمزايا والحصانات الممنوحة للدبلوماسيين والاصول الشرعية في التعامل مع الدبلوماسيين.

عقب ذلك القى رئيس قسم الإعلام المرئي في إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة الشيخ محمد السبر كلمة المشاركين في دورتي / التخطيط الاستراتيجي للعمل الإعلامي وإعداد الخبر والبيان الصحفي / استعرض فيها ابرز التوصيات والمقترحات كفوائد من هذه الدورة مؤكدا ان منهجية الرئاسة في البناء المعرفي لمنسوبيها بدأت في بناء هرم معرفي للتعامل مع جميع صور الواقع المعاش بالنسبة للميدانيين.

اثر ذلك القى الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث كلمة نوه فيها باهمية هذه الدورات المتخصصة التي يحتاج العمل الميداني والاداري إليها وقال ان المعرفة بأساسيات التعامل مع المعاهدين والدبلوماسيين تعد من ضرورات العمل الميداني بالدرجة الاولى لأن العضو في الميدان يجب ان يلم بالحصانات الدبلوماسية والاتفاقات المبرمة بهذا الشأن.

واشار الغيث إلى ان استفادة الرئاسة من البرامج التي يقدمها معهد الدراسات الدبلوماسية ليس وليد اليوم كما حث جميع المتدربين على التطبيق العملي لما تم تناوله في هذه الدورات.

حضر اللقاء وكيل الرئيس العام الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل والمستشار والمشرف العام على الشؤون الادارية والمالية الشيخ عبدالمحسن بن حمد اليحى ومديرو عموم الرئاسة.

اليوم ١٢٧٠٤

مسلسل الحقائق

لا موقوفين من رجالها في حادث الشرقية.. القحطاني لـ «المدينة»

الهيئة لم تطارد الشاب.. وبريئة من وفاة صاحب الشقة

عبدالله المانع/ ؟عبدالله الزهراني - الدمام

نفى الناطق الأمني والإعلامي بالمنطقة الشرقية العقيد يوسف القحطاني تورط هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في وفاة شاب سعودي ٣٩ عاما قبل أمس أثناء مداهمة شقته السكنية إثر بلاغ عن وجود دعارة بداخلها، وبعد متابعتها ومراقبتها حسب الأنظمة والتعليمات.. وقال القحطاني ان الهيئة في هذه الحالة تعمل على أداء واجبها مثلها مثل أي دائرة حكومية، وان الشاب المتوفى هو من ألقى بنفسه بإرادته دون أدنى محاولة تهديد او أي شئ من هذا القبيل، أو حتى أدنى مطاردة من قبل رجال الهيئة.. وأوضح ان الشقة السكنية التابعة للشاب المتوفى لازلت تحت التحفظ من قبل رجال الشرطة وأيضا المقبوض عليهم داخل الشقة، وهم ثلاث نساء من جنسيات مختلفة ومقيم عربي جميعهم مخالفون لأنظمة الإقامة والعمل، وقد تم تحويلهم فورا لهيئة التحقيق والادعاء العام بالمنطقة الشرقية.. وبالنسبة للشاب المتوفى فلازال في ثلاجة مستشفى الدمام المركزي لحين الانتهاء من التحقيق. جاء هذا التعليق من قبل العقيد القحطاني لـ "المدينة" بعد ان تناولت بعض مواقع الانترنت هذا الخبر متهمة رجال الهيئة في وفاة الشاب السعودي، وقالت بعض المواقع الالكترونية ان الهيئة هي من قامت بمطاردة الشاب وأجبرته على القفز من الطابق الثالث أثناء مداهمتهم للشقة.؟من جهة أخرى أكد مصدر مسؤول من داخل إدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشرقية رفض ذكر اسمه انه لا يوجد أي من أعضاء الهيئة المتواجدين في الحادث موقوف حتى هذه اللحظة وأن جميعهم يمارسون أعمالهم وواجباتهم الطبيعية. وقال ان بعض ما ذكرته الصحف كان مخالفا للحقيقة وطالبها بتحري المصداقية في مثل هذه الأمور، وقال انه بعد دخول رجال الهيئة للشقة أخبرهم المقيم الذي ألقي القبض عليه أن هناك من ألقى بنفسه من النافذة، وعلى الفور تم الاتصال بالهلال الأحمر لإنقاذ وإسعاف الرجل، وبالفعل تم إسعافه ونقله من الموقع وهو حي، ولكنه توفي في المستشفى.

اليوم العدد ١٦٤١٠

جلية الأمر

«التمييز» تؤيد تبرئة رجال الهيئة.. والحكم بسجن وجلد آل مخلص

قايد آل جعرة، عارف الاحمري - نجران

أيد التمييز حكم المحكمة الجزئية بمنطقة نجران على الطالب احمد بن جويعد آل مخلص ١٦ سنة بالسجن ثلاثة اشهر و١٥٠ جلدة مع أخذ تعهد عليه بعدم العودة لمثل ما بدر منه وذلك لقاء الحق العام لعدم تجاوبه مع رجال هيئة الامربالمعروف والنهي عن المنكر ورجال الامن وهم يؤدون واجبهم. وجاء هذا التأييد بعد اعتراض المدعى العام عليه بحجة ان الحكم غير كاف لردع المتهم.. والذي كان قد أصدره القاضي أحمد بن سعيد الشهراني الذي أكد بدوره لـ"عكاظ" بأن هيئة التمييز أيدت الحكم الصادر من المحكمة الجزئية بنجران في تبرئة رجال الهيئة الخمسة من تهمة الاعتداء على الطالب احمد بن جويعد آل مخلص فيما حكم على الطالب بالسجن ثلاثة اشهر و١٥٠ جلدة. الجدير بالذكر ان "عكاظ" تابعت قضية آل مخلص من بداية وقوع الحادثة حتى اعتراض المدعي العام على الحكم.

عكاظ العدد ١٥١٨٦

وجه من واقع

آسيوي ينتحل صفة رجل هيئة ويتحرش بحدث

مكة المكرمة : خالد الرحيلي

ألقى مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالعاصمة المقدسة أول من أمس القبض على مقيم بنجالي يدعى عدنان بتهمة انتحال صفة عضو بالهيئة والتحرش بحدث أفغاني (١٤ عاما) حيث أحيل إلى مركز شرطة المنصور لاستكمال التحقيق معه.

ذكر ذلك مدير عام فرع الهيئة بمنطقة مكة المكرمة المتحدث الرسمي أحمد بن قاسم الغامدي مشيرا إلى أنه عثر مع الرجل، الذي أتى بنفسه إلى المركز، بعد تفتيشه على بطاقة للأمن العام مكتوب عليها (بالتعاون مع حامل هذه البطاقة) وعدد من الخطابات تم استغلالها والاستفادة منها بما يفيد انتسابه للهيئة بالإضافة لبطاقة عائلة سعودية وضع عليها صورته الشخصية.

وكان المقيم قد ارتدى زيا سعوديا واستدرج حدثا من الشارع وأركبه بالقوة في سيارته بعد أن أوهمه بأنه عضو بالهيئة واصطحبه إلى مقر الهيئة حيث أبقاه في سيارته بينما دخل هو حتى يحبك قصته ويؤكد مصداقيتها لكنه فوجئ بالداخل بمن يسأله عن غرضه فبدأ عليه الارتباك وأجاب بأن لديه إخبارية يريد أن يبلغ بها وطلب منهم انتظاره قليلا ريثما يطفئ محرك سيارته.

وبمراقبته شوهد الرجل وهو ينزل الحدث من سيارته ومعه دراجته الهوائية من المقعد الخلفي ويتبادل معه الحديث مما أثار الشك فتدخل بعض منسوبي المكتب حيث أبلغهم الحدث بالقصة مشيرا إلى أن الرجل يحمل بطاقة عليها شعار الهيئة وتحمل صورته وأركبه بالقوة في سيارته وتحرش به

الوطن ٢٧٦١

دورنا في الأمر بالمعروف

مناصحة ٤٥٠ متورطاً في شرب المسكرات في عسير

جار الله الجهيمي - خميس مشيط

قام أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في خميس مشيط بمناصحة اكثر من ٤٥٠ شابا ممن كانوا يرتادون مواقع تصنيع الخمور والمسكرات ويعتادون على شربها في الوقت الذي تمكن فيه رجال الحسبة بمركز هيئة الصناعية بالمحافظة وبمشاركة من الأمن الوقائي بالمحافظة من الكشف عن مصنعين للخمور الأول جنوب طريق الملك فهد على أحد الأودية والثاني بحي الرصراص ويدير كلا المصنعين مجموعة من الجنسية الأثيوبية من رجال ونساء وتم القبض في المصنع الأول على ٢طن و٣٦٠ قارورة ماء صحة كبير جاهزة للبيع سعة لتر ونصف وقدر ضغط سعة ٦٥ لترا وأنبوبات غاز مملوءة بالخمر .وضبط في المصنع الثاني على ٢٨٦٠ لترا وعدد ٣٦٠ قارورة ماء صحة جاهزة للبيع وكان المنزل الذي يتم فيه تصنيع الخمر متهالك نتيجة هذا التصنيع ولوحظ تلفيات جراء هذا التصنيع بداخله ولوحظ ملابس نسائية .

المدينة ١٦٤٠٤



١٢٠ سراً من أسرار «الكيبورد»

لكيبورد جهاز الكمبيوتر اسرار ، فإذا عرفت السر أمكنك أن تستخدمه بطريقة صحيحة وحرفية وتنجز ما تريد في أسرع وقت وبكفاءة واقتدار.. و إليك هذه الأسرار:

كتب ظافر ناصر السبيعي

ctrl+d أمر يجعل برنامج التصفح يحفظ الصفحة المعروضة إلى المفضلة.
Ctrl + F٩ : فتح قوسين جاهزين.
ctrl+b يمكن لك ترتيب ملف المفضلة عن طريق هذا الأمر.
ctrl+f يمكن لك البحث في البرنامج عن الكلمة .
ctrl+s حفظ العمل الذي قمت به .
ctrl+shift يجعل مؤشر الكتابة يذهب إلى اليسار.
ctrl+shift يجعل المؤشر ذاتة يذهب إلى اليمين.
alt+f٤ أمر مفيد يقوم بإغلاق النوافذ .
alt+esc يمكنك التنقل من نافذة إلى نافذة.
alt+tab أمر مفيد جداً لك إذا كان هنالك نوافذ كثيرة مفتوحة يمكنك اختيار النافذة المطلوبة.
alt+shift اليسار يحول الكتابة من العربي إلى الإنجليزي.
alt+shift اليمين يحول الكتابة من الإنجليزي إلى عربي .
f٢ أمر مفيد وسريع يمكنك من تغير اسم ملف محدد.
Shift + E : الضمة.
Shift + X : السكون.
Shift + Q : الفتحة .
Shift + A : الكسرة.
ذ + Shift : الشدة.
Shift + Z : المدة.
Shift + W : تنوين فتح.
Shift + S : تنوين كسرة.
Shift + R : تنوين ضم.
Shift + T : ل.
Shift + G : لا
Shift + Y : إ
Shift + H : أ
Shift + N : آ
Shift + B : لآ
Shift + V :]
Shift + C : [
Shift + F : [
Shift + D :]
Shift + J : تمديد الحرف.
Ctrl + C : نسخ.
Ctrl + X : قص.
Ctrl + : لصق .
Ctrl + Z : تراجع.
Ctrl + A : تعليم الملف.
Shift + U : فاصلة معكوسة.
Ctrl + ESC : قائمة المهام (ابدأ)
Ctrl + Enter : ابتداء صفحة جديدة.
Ctrl + Shift : لغة عربية (يمين).
Ctrl + Shift : لغة إنجليزية (يسار).
Ctrl + ١ : مسافة مفردة .
Ctrl + ٥ : مسافة سطر ونصف.
Ctrl + ٢ : مسافة مزدوجة.
Ctrl + G : الانتقال إلى صفحة.
Ctrl + END : الانتقال إلى نهاية الملف.





كيف تفعل إذا تعطل الماوس؟

إعداد خالد القحطاني

نفرض أنك جالس تعمل على الحاسب ومتحمس كثيراً ومنهمك بالعمل وفجأة (دون مقدمات) تعطل الماوس (الفارة) التابع للكمبيوتر (PC)

كيف تتصرف إذاً ..؟ إليك الإجابة:

إذا حدث وتعطل الماوس.

ولم تستطع إحضار غيره.

تستطيع عمل هذه الخطوات للحصول على ماوس من كيبوردك

١- ابدأ. start

٢- لوحة التحكم. control panel

٣- خصائص التشغيل. accessibility properties

٤- الماوس. mouse

٥- استخدام "مفاتيح الماوس". واعمل "صح". check

٦- تطبيق. apply

٧-موافق. ok

٨-ثم تغلق جميع الشاشات وتضغط على زر "num lock" في لوحة المفاتيح في قسم الأرقام الأيمن.

٩- وبعدها سوف يتم التحكم تلقائياً بالماوس من خلال الأرقام

٢ = أسفل ، ٤ = يسار ، ٦ = أعلى ، ٨ = يمين ، ٥ = نقر مزدوج

والأمر shift + f١٠ فهو عوض عن النقر على الزر الأيمن.

يظهر لك شكل الإعداد بجانب الساعة في شريط المهام في الأسفل .

البلوتوث والتوصيلات السلكية

تقنية «بلوتوث» بالتعريف هي عبارة عن معيار (أو طريقة) للاتصال اللاسلكي عبر موجات الراديو (RF) قصير المدى بين أجهزة تشكل شبكة شخصية محدودة المسافة (PAN) نحو ١٠ أمتار... ومن ثم فأي جهازين يتبعان نفس هذا المعيار يمكنهما الاتصال وتبادل البيانات فيما بينهما دون الحاجة إلى اتصال مباشر بينهما....مثلاً مجموعة من الأجهزة التي تستخدم الـ«بلوتوث»مثل جهاز المحمول والكاميرا الرقمية والمفكرة الشخصية وحتى الطابعة وأجهزة تسخين الطعام (Microwave Oven) والثلاجة.. يمكنها أن تشكل شبكة متكاملة متصلة ببعضها بمجرد تشغيلها؛ فعلى سبيل المثال يمكنك أن تحمل جهازك المحمول في جيبك وترسل بريداً إلكترونياً عبر الإنترنت دون التوصيل بالمحمول، أو حتى يمكن أن يرسل جهاز تسخين الطعام رسالة إلى محمولك تخبرك أن الطعام جاهز ، أو حتى جهاز الحاسب المحمول يمكنه أن يرسل أمراً إلى الطابعة للطباعة وغيرها من التطبيقات الكثيرة..

وقد أتت هذه التقنية المستحدثة بعد أن مر العالم برحلة طويلة وشاقة على ما أعتقد في عالم التوصيلات، حيث إنه في بعض الأحيان كان التقنيون مضطرون لاستخدام عشرات الأسلاك لتوصيل جهاز بآخر؛ فجاءت هذه التقنية لتختصر جزءاً كبيراً من المشكلة، على الرغم من أنه وجد الكثيرون في مجتمعاتنا من فهم هذه التقنية بشكل خاطئ ومضوا لاستخدامها بعيداً كل البعد عن مفاهيم الحضارة والتطور، إضافة إلى كونها انفلاتاً صارخاً عن المبادئ والقيم التي كرسها ديننا الحنيف.

وبعيداً عن الكيفية السيئة التي تستخدم بها هذه التقنية دعونا نلقي نظرة سريعة على التوصيلات السلكية المختلفة التي نشاهدها في حياتنا اليومية.

هناك طرق عديدة لربط الأجهزة الإلكترونية ببعضها بعضًا.. فمثلاً:

- توصيل الحاسب الآلي بلوحة المفاتيح أو بالفارة أو بالطابعة أو بوحدة المعالجة المركزية أو بالماسحات الضوئية، وذلك من خلال أسلاك التوصيل المعروفة والملموسة -وأيضاً توصيل المفكرة الشخصية (PDA)بالحاسب الآلي عبر أسلاك خاصة لتبادل المعلومات.

- وأيضاً أجهزة «T.V»و«VCR» وجهاز استقبال الأقمار الصناعية تتصل فيما بينها بكوابل خاصة، ويمكن التحكم بها عن بعد عن طريق التحكم باستخدام الأشعة تحت الحمراء. وأجهزة الهاتف اللاسلكية المنزلية قصيرة المدى (نحو ٥٠ مترًا) والتي تتصل بقاعدتها عبر موجات الراديو (RF) والتي بدورها (القاعدة) تتصل بخدمة الاتصال عبر سلك خاص.

وغيرها الكثير من الأجهزة الإلكترونية والتي يتخيل إلينا أنه يلزمنا دكتوراه في الهندسة الإلكترونية لكي نفهم فن التوصيلات وتعقيداتها

إذًا.. فما المشكلة هنا؟

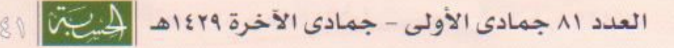
لنرى كم عدد الأسلاك اللازمة لربط جهازين... في بعض الأحيان يكون العدد اثنين مثل سماعة الرأس بالحاسب أو ٨ أو ١٦ أو ٢٥ مثل توصيل الحاسب بالأجهزة الطرفية له، لكن بمجرد الربط تظهر بعض الأسئلة:

عند إرسال البيانات.. هل يتم الإرسال بشكل متوالٍ (أي واحد «بت»في نفس الوقت على نفس الموصل)؟ أم بشكل متواز (٨ أو ١٦...«بت»في نفس الوقت كمجموعة)؟ فمثلًا اتصال الفارة ولوحة المفاتيح (توالي)، بينما الطابعة اتصالها (توازي)..

وأيضًا كيف يتم معرفة أن البيانات المرسلة هي نفسها المستقبلة في الجهة الأخرى، والذي أدى إلى تطوير «لغة»تفاهم من أوامر واستجابات لكي تفهم الأجهزة المختلفة الصنع والمتعددة بعضها البعض، وهذا ما يسمى معيار «protocol»

عمر الكيلاني



حقوق رجال الحسبة وواجباتهم

د/علي بن عبدالكريم السويلم

المكتب السعودي للمحاماة - الرياض

إن واجب المجتمع المسلم نحو رجال الحسبة احترامهم وتوقيرهم بما يليق بمهماتهم الجليلة المنوطة بهم من حفظ لمقاصد الشريعة وذود عن حياضها، وهذا الاحترام لما يمثلونه من شعيرة جليلة يتمثل في لين الكلام لهم وسمع النصح منهم والعمل بذلك عن حب ورضا، لا سيما وقد جعل لهم ولي الأمر سلطة تغيير المنكر إذا بان فعله، والأمر بالمعرف إذا ظهر تركه خلافاً لعموم الناس، ومخالفة ذلك بعدم احترامهم والتجرؤ عليهم بالغمز واللمز أحياناً، وبالتصريح أحياناً أخرى بما يفقدهم هيبتهم عند المجتمع، ومن ثم ضياع هذه الشعيرة ونشر الفساد والإحجام عن الخير.

ومن حقوق رجال الحسبة على المجتمع المسلم توفير العيش الكريم لهم بما يكفيهم وأسرهم حفظاً لهيبتهم وصوناً لكرامتهم عن الابتذال، كما أن من دعائم استمرار مهامهم وحسن أدائها ارتباطهم مباشرة بولاة الأمر، واستقلالهم عن أجهزة الدولة الأخرى، كي يتيح ذلك القيام بواجباتهم على النحو المطلوب دون خوف أو تحسب، وهذا هو الجاري عليه العمل في مملكتنا الحبيبة ولله الحمد، إذ يرتبط جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ارتباطاً مباشراً بخادم الحرمين وفقه الله.

وعلى المجتمع المسلم أن يتجاوز عن الهفوات والأخطاء الفردية التي قد تصدر من بعض المنتسبين إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسن نية، مع لزوم محاسبته من الهيئة؛ وذلك لأنهم بشر كسائر البشر يصيبون ويخطئون، ومن الخير كل الخير للمجتمع المسلم أن يتجاوز عن هذه الأخطاء طالما كانت غير متعمدة، وبالإمكان تدارك نتائجها العكسية، ولا شك أن في عمل المحتسب كل الخير والصلاح للمجتمع، كما يكون سداً منيعاً بإذن الله للمحافظة على العقيدة والأخلاق والسلوك القويم.

ومن النقد البناء لهؤلاء المحتسبين الممثلين لدين الله وشرعه القويم، ضرورة النصح لهم لقوله ﷺ: (الدين النصيحة.. قلنا لمن يا رسول الله قال: لله ولرسوله ولكتابه ولعامة المسلمين وخاصتهم)، أو كما ورد.

ونحن نهمس في آذانهم بأولى النصائح وأولاها، ألا وهي إخلاص العمل لله عز وجل؛ فهو رأس الأمر وعموده. قال تعالى: ﴿ألا لله الدين الخالص﴾، وقال ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات)، والإخلاص هو أن يستحضر المحتسب وغيره النية في كل الأعمال والأقوال الظاهرة والخفية، سواء أكان عضواً رسمياً أو متعاوناً؛ فالذي يعمل لأحد، إنما ينتظر الأجر منه، والذي يعمل لله لا ينتظر إلا منه، ولا يطمع إلا فيما بين يديه الكريمتين، وثاني هذه النصائح وليس بأقل أهمية من الأولى، هو أن يكون العمل صواباً؛ فلا تكفي النية الصالحة في إرادة الخير، وإنما لا بد للعمل أن يكون خالصاً صواباً، أي موافقاً لهدي الرسول المصطفى ﷺ؛ لقوله: (كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد). وأمره ﷺ في الدعوة كان بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، قال تعالى: ﴿وقولوا للناس حسناً﴾. وقال ﷺ: (ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه)، والله رفيق يحب الرفق في الأمر كله؛ فهو سبحانه البر الرؤوف الرحيم الرحمن، ويعلم هذا الصواب من خلال تعلم العلم الشرعي، وعليه فلا يجب أن يتصدى لهذا العمل النبيل إلا المؤهلون له تأهيلاً شرعياً وعلمياً وخلقياً، والملاحظ أنه كلما ازداد الشخص علماً ورسخت قدماه، كلما ازداد تفهمه لروح الشريعة ومقاصدها، وكان أيسر على الناس من ذي قبل، فما خير ﷺ بين شيئين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما أو قطيعة رحم، وعلى المحتسبين أن يدركوا أن طريق الدعوة إلى الله طويل وشاق وممتد حتى آخر لحظة في عمر المسلم، قال تعالى: ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾؛ فعليهم أن يمشوا رويداً، وألا يتعجلوا قطف الثمرة؛ فالله يجتبي من يشاء ويختار، ويهدي من يشاء إلى صراطه المستقيم وطريقه القويم.

أما المتعجلون منهم للخير، فهم لا شك على خير في إرادتهم هذا الخير للناس، ولكن لا بد من ضبط هذه الإرادة بضابط الشرع، وعدم استعجال النتائج؛ وأحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل، وليعلم المحتسب أنه ليس كأي أحد؛ فإن الثوب الأبيض لا يتحمل أي شائبة وإن كانت ضئيلة، والخطأ محسوب عليه لوجود المتربصين به وبإخوانه من الحاقدين وأعداء الملة في الداخل والخارج، وعليه أن يفوّت عليهم هذه الفرصة، بلين الكلام وطلاقة الوجه وإفشاء السلام وتقبل الأعذار، وفهمه لروح الشريعة ومعناها وعدم هتك الأستار، وعدم التسرع في كيل التهم إلا لمن ثبتت أو رجحت أدلة اتهامه، وألا يأخذ الناس بالشبهات والظنون؛ فإن الظن لا يغني من الحق شيئاً.

اللهم اجعل عملنا خالصاً لوجهك الكريم.

الخلوة المحرمة ميلاد ندم



الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

العلاقات العامة والإعلام

ليكن قلمك شاهداً لك لا عليك



الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر
العلاقات العامة والإعلام